

# المجلس 1 من شرح (التوسيع المفيد لمسائل كتاب التوحيد) لعبد

## الله الدويس | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله رب العالمين رب السماوات رب الارض رب العرش العظيم. واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما - 00:00:00

مزيدا اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب الثاني من برنامج اليوم الواحد التاسع والكتاب المقوء فيه هو التوسيع المفيد لمسائل كتاب التوحيد. للعلامة عبد الله بن محمد الدويس - 00:00:30

رحمه الله تعالى وقبل الشروع في اقرائه لابد من ذكر مقدمات ثلاث. المقدمة الاولى التعريف بالمصنف وتنتظر في ستة مقاصد. المقصد الاول جر نسبة هو الشيخ العالمة الصالح عبدالله بن محمد - 00:00:50

ابن احمد الدويس وتقدم ان هذه النسبة المشهورة في لسان اهل نجد باسقاط ياء النسب لا تصح لغة فاما ان تزاد ياء النسب فيها فيقال قال الدويس والفوزاني والغداني او ان تسقط ياء النسب - 00:01:20

وتسبق بكلمة ابن. فيقال ابن دويس او ابن اوزان او ابن غديان ويكنى المترجم رحمه الله بابي محمد المقصد الثاني تاريخ مولده سنة ثلاثة وسبعين بعد الثالثمائة والالف المقصد الثالث جمهرة شيوخه - 00:02:00

تلقي رحمه الله علومه عن علماء بريدة ومشايخها فمن شيوخه من اهله عبد الله ابن محمد ابن حميد وصالح بن احمد الخريصي وصالح ابن احمد الخريصي وصالح ابن ابراهيم البليهي - 00:02:40

ومحمد بن صالح المطوع. المقصد الرابع جمهرة تلاميذه تصدى رحمه الله للتعليم شابا يافعا في حياة شيوخه فاستفاد منه عدد كثير من اهل وغيرهم منهم احمد بن صالح الخريصي بن شيخه - 00:03:21

وعبد العزيز بن احمد المشيقح وعبد الله بن صالح العبيلاني وعبد الله بن عبد الرحمن السعد وعبد السلام ابن عبد الكريم ابن برجس المقصد الخامس ثبتو مصنفاته له رحمه الله تاليه قليلة منها المورد الزلال في التنبيه على - 00:04:01

الضلال والزوابد على مسائل الجاهلية ومحتصر بداع الفوائد بالإضافة الى كتابه الذي يأديكم التوسيع المفيد. المقصد السادس تاريخ وفاته توفي رحمه الله كهلا بعد مرض فجأ واستمر معه خمسة عشر يوما حتى قضى نحبه في الثامن والعشرين - 00:04:55

من شهر شوال سنة تسع بعد الأربعين الف وله من العمر ست وثلاثون سنة رحمه الله رحمة واسعة. مقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتنظم في ستة مقاصد ايضا. المقصد الاول تحقيق عنوانه. صرح المصنف باسم كتابه - 00:05:48

فقطع خبر كل مخبر اذ قال في مقدمته وسميته التوسيع المفيد لمسائل كتاب التوحيد. فهو الاسم المعتمد به. المقصد الثاني اثبات نسبته اليه شهرت نسبة هذا الكتاب الى مصنفه في حياته - 00:06:28

فقد طبع اول مرة فيها دون نكر منه ثم ضمه تلاميذه الى مجموع مؤلفاته الذي طبع بعد موته. وجعلوه اولها تعظيمها له فالكتاب صحيح النسبة اليه دون ريب. المقصد الثالث بيان موضوعه - 00:06:58

موضوع هذا الكتاب شرح المسائل المعقودة في ابواب كتاب التوحيد. لامام الدعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله التي كان يعقدها عقب كل من ابوابه. المقصد الرابع ذكر رتبته - 00:07:38

اما ترتفع به منزلة كتاب ما تفرد في وهذا الكتاب هو الكتاب الاوحد في شرح مسائل كتاب التوحيد مفردة دون تراجمه وادلته

فعظم لجلالة متعلقه وكونه فردا فيها. اذ لا يعرف - 00:08:18

له نظير قبل حياة المصنف ولا بعده المقصد الخامس توضيح منهجه جرى المصنف رحمة الله تعالى على ايراد شرح مسائل كل باب بعد ترجمته وفق ترتيب كتاب التوحيد هو يعقل الترجمة المذكورة في كتاب التوحيد ثم يذكر تحتها - 00:09:08

مسائل الباب مجرورة بكلام موجز مفيد كما قال فجده الايجاز دون التطنيب دون تطويل والاطنان. وعمدته كتاب فتح المجيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن وأشار في مقدمة كتابه الى انه اذا اطلق اسم الشرح فهو المقصود - 00:10:00

مقصود فاذا قال قاله في الشرح فيعني فتح المجيد ابن حسن رحمة الله المقصد السادس العناية به حصرت العناية بهذا الكتاب في طبعه مرتين. احداهما في حياة مصنفه مجرد عن متن كتاب التوحيد. والآخر بعد - 00:10:50

مصحوبا بمتن كتاب التوحيد والثانية انفع لاعانتها على فهم كلامه. اذ يكون بين يدي النصوص التي استخرجت منها المسائل. المقدمة الثالثة ذكر السبب الموجب لاقرائه تقدم ان تاب التوضيح المفيد هو الكتاب الاوحد. في شرح مسائل كتاب التوحيد - 00:11:30

فلا يعلم سواه وال الحاجة الى مثله ظاهرة فان فهم كتاب التوحيد لا يتم الا بفهم مسائل ابوابه فهذه المسائل تتضمن جليلة وكان العلامة عبد الله ابا بطين رحمة الله مفتى الديار النجدية في زمانه يسمى بها الفوائد - 00:12:20

وصدق رحمة الله فان فيها من ذخائر الافادات ما لا يخفى على مطالعها فالحاجة الى اقراء هذا الكتاب ماسة انه يعين على الفهم الاتم لكتاب التوحيد نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على - 00:13:10

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال العلامة عبدالله الدويش رحمة الله تعالى بعلمه

وعلمكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جل عن الانداد وتنزه عن الصاحبة والاولاد وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك - 00:13:50

له القاهر فوق العباد وشهاد ان محمدا عبده ورسوله وخيرته من خلقه ينادي الى سبيل الرشاد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرة. اما بعد فان كتاب التوحيد الذي الفه الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب انزل الله له الاجر والثواب.

قد جاء بديعا في - 00:14:10

من بيان التوحيد وما ينافي من الشرك والتنديد وقد شرحه بعض احفاده وغيرهم رحمة الله. ووضعوا عليه حواشى الا انهم لم يتعرضوا لشرح بیننا نادرًا ثم جاء بعدهم الشيخ سليمان ابن حمدان رحمة الله فتعرض لها في كتابه الدرى النظير فجعل كل مسألة في

الموضع اللائق بها من الآيات - 00:14:30

والاحاديث فحصل بذلك فوائد كثيرة الا انه لم يشرح المسائل. فرأيت من تمام الفائدة ان اشرح كل مسألة بكلام موجز مفيد لعل الله ان يحشرنا في زمرة الداعين اليه على بصيرة انه جواد كريم وسميته التوضيح المفيد لاسم سائر كتاب التوحيد واذا قلت ذكره في

الشرح فمرادي بذلك شرح كتاب - 00:14:50

توحيد فتح مجید. واسأل الله الوهاب ان يجعله خالصا لوجهه الكريم موجبا للزلفة لديه في جنات النعيم. صلى الله على محمد النبي الصادق الامين وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الله - 00:15:10

كتاب التوحيد. نعم. فيه سائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس. اي ان الله خلقهم لعبادته. الثانية ان العبادة هي التوحيد وهي ان الخصومة في ان العبادة التي خلقوا لها هي توحيد والالوهية. لان كل رسول يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره فيردون عليه. واما التوحيد - 00:15:30

ربوبية فغالب الامم مقرة به ذكر المصنف رحمة الله تعالى معنى قول العبادة هي التوحيد ولم يبيّن معنى كون الخصومة فيه. والمراد بقول مصنف الكتاب لان الخصومة فيه اي التي كانت - 00:16:00

بين الانبياء واممهم. فما جرى من المنازعه بين الانبياء واممهم التي بعثوا فيها كان متعلقه هو توحيد العبادة. فلم ينazuوه في غيره.

نعم. احسن الله اليكم الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله ففيه معنى قوله ولا انت عابدون ما اعبد. اي ان من لم يفل الله بالعبادة لم يعبد حقيقة وان - 00:16:20

عبدہ فی بعض الاحیان لکنه لما لم یثبتت لاما لم یثبتت علی ذلك نفی الله عنہ لانه لا یوصف بعبادة الله وحده ولا انه عابد له حقیقتہ الا من استمر علی عبادته وحده وتبتل اليه تبیلا. كما اشار الى ذلك العلامہ ابن القیم فی بداع الفوائد لما تکلم علی - 00:16:50 اسرار سورۃ قل یا ایها الکافرون. الرابعة الحکمة فی ارسال الرسل ای لیامر امهمهم بعبادة الله وحده واجتناد الطاغوت. الخامسة ان تعمد کل امة ای لاما اخبر الله انه بعثت فی کل امة رسولنا افاد ذلك ان الرسالۃ عممت جميع الامم وقامت الحجۃ علی الخلق كما قال تعالی لان لا یکون - 00:17:10

سأله حجۃ بعد الرسل ذکر المصنف رحمة الله تعالی بیان معنی قول صاحب الاصل ان الرسالۃ تعمدت کل امة ای ان الله اخبر انه بعث فی کل امة رسول ای فی قوله تعالی ولقد بعثنا فی کل امة - 00:17:30 رسول ای فی عدۃ احادیث ومنها حديث ابن سریع بسند صحیح عند احمد وفيه ورجل صاحب فترة 00:17:50 فلیس المراد بها خلو امة کاملة من بعثة نبی اليها. ولكن الفترة -

تکون فی اطراف دعوات الانبیاء فی الامم. فیبیعث نبی فی امة ثم یتطاول العهد حتى تخفی معالم الديانة فی بعض اطراف تلك الامة وینقطع العلم بها فتکون الفترة واقعة فی امة. ولیست واقعة من امة - 00:18:20 کاملة بل یقع فی بعض افرادها ولا یوجد امة کاملة من ان الخلق لم یبعث الله عز وجل لها نبیا بل یبعث الله علی الامم انبیاء وقد یکثر الانبیاء فی امة من الامم كما کثرت انبیاء بنی اسرائیل وعدة الامم التي عممتها الرسالۃ سبعون امة - 00:18:50 لما فی حديث معاویة بن حیدة عند الترمذی بسند صحیح ان النبی صلی الله علیه وسلم قال انکم تتمون سبعین امة فھذه الامم السبعون فی کل امة نبی او اکثر. نعم. احسن الله - 00:19:20

السادسة ان دین الانبیاء واحد ای لاما اخبر الله ان کل رسول یقول لقوم یعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. افاد ذلك ان دینهم واحد واما مختلفة كما قال تعالی لکل جعلنا منکم شرعاً ومنهاجا. السابعة ذکر الشارح من ان - 00:19:40 دین الانبیاء واحد واما الشرائع مختلفة فیه الانباء الى ان الدین الذي یبعث به الانبیاء واحد. فلا یصح قول بعض الناس الادیان السماویة. لأن الادیان السماویة التي جاء بها الانبیاء هي دین واحد. فلا تتعدد. فاصل الدین ومنشأه الذي - 00:20:00 بعثوا به واحد واما وقع الاختلاف بینهم فی الشرائع. نعم. احسن الله الیکم السابعة المسألة الكبیرة ان عبادة الله لا تحصل الا بالکفر بالطاغوت ففیه معنی قوله فمن یکفر بالطاغوت ویؤمن بالله فقد استمسک بالعروة - 00:20:30

الوثقی ای لاما اخبر الله انه ارسال الرسل یدعون امهمهم قائلین یعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت دل ذلك علی ان عبادة الله لا تدخل الا بالکفر بالطاغوت فمن لم یکفر بالطاغوت فلیس عبدا لله حقیقة ولذلك جعله شرطا للاستمسک بالعروة الوثقی والعروة اسم لما یتعلق - 00:20:50

به والوثقی مؤنث الاوویق. فهو فھی ما یتمسک به علی وجه وثیق مؤید لصاحبہ. نعم السلام علیکم. الثامنة ان الله طعام فی کل ما عبد من دون الله. ای لاما امر الله بافراده بالعبادة وحده واجتناب الطاغوت. افاد هذا ان - 00:21:10 عام فی کل ما عبد من فی کل ما عبد من دون الله بمعنی ان العبادة لا تصلح له. لا بمعنی الذنب لکل من عبد من دون الله فان منهم من لم یرضی بذلك - 00:21:40

وما الذنب فمتووجه الى من رضی ومن لم یرضی فالذنب فی حقه متوجه الى الشیطان لکونه الامر بذلك الداعی. كما قال تعالی الم اعهد الیکم يا بنی ادم الا یعبدوا الشیطان الایة بين الشارخ رحمة الله وجه کون الطاغوت عاما - 00:21:50 فی کل ما عبد من دون الله فیندرج فیه من عبد من الانبیاء والملائکة والصالحین بان وصفه بالطاغوت بمعنی ان العبادة لا تصلح له. ولا یکون ذما الا لمن رضی له - 00:22:10

من كان غير راض بعبادته من الانبیاء والملائکة والصالحین فانه یسمی طاغوتا باعتبار الفعل معظمه الذي تجاوز به الحد فان اصل الطاغوت مأخوذ من الطغیان وهو الحج و من رفع احدا من المخلوقین الى مقام التالیه والت讚یم فقد وقع في الطغیان - 00:22:30 وصار متعلق فعله طاغوتا. نعم. احسن الله الیکم. التاسعة عظم شأن ثالث ایات المحکمات فی سورۃ الانعام عند السلف وفيها عشر

مسائل اولها النهي عن الشرك. اي لقول عبد الله ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله - 00:23:00

عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قل تعالوا الى اخر الآيات وقوله وفيها عشر مسائل وهذا بيانها الاولى النهي عن الشرك والثانية الوصية بالوالدين الثالثة النهي عقت للوالد الرابعة النهي عن قربان الفاحشة الفواحش. الخامسة النهي عن قتل النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:23:20

سادسة النهي عن قربان مال اليتيم الا بالتي هي احسن. السابعة الوفاء بالكيل والميزان. الثامنة الامر بالعدل. التاسعة الوفاء بالعهد العاشرة وباتباع الصراط المستقيم وترك اتباع ما سواه من السبل وهذه مسألة واحدة خلافا لمن جعلها مسأليتين واستدرك على الشيخ - 00:23:40

رحمه الله تعالى العاشرة واستدرك على الشيخ رحمه الله تعالى العاشرة العاشرة الآيات المحكمة في سورة الاسراء وحصد مكان الشيخ رد على من جعلها مسأليتين واستدرك عن الشيخ ثم العاشرة بداية. نعم، اسأل الله اليكم - 00:24:00

العاشرة الآيات المحكمات في سورة الاسراء وفيها ثمانى عشرة مسألة بدأها الله بقوله لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا وختمنها بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقي في جهنم ملوما مدحورا. وبنها الله سبحانه وتعالى على عظم شأن هذه المسائل بقوله - 00:24:20

ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة قلت وهذا سر المسائل الاولى النهي عن جعل الاولى النهي عن جعل مع الله الها اخر وهو الشرك الاكبر. الثانية الامر بعبادة الله وحده. الثالثة الامر بالاحسان الى الوالدين. الرابعة ايتاء ذي القربى - 00:24:40 الخامسة ايتاء المسكين حقه. السادسة ايتاء ابن السبيل حقه. السابعة النهي عن التبذير. الثامنة النهي عن الامساك بدون اسراف. التاسعة اهل عن قتل الاله العاشرة النهي عن الزنا الحادية عشرة. النهي عن قتل النفس التي حرم الله الا بالحق الثانية عشرة النهي عن قربان - 00:25:00

مال اليتيم الا بالتي هي احسن. الثالثة عشرة الوفاء بالعهد الرابعة عشرة الوفاء بالكيد. الخامسة عشرة الوفاء بالوزن السادسة عشر النهي عن القول بغير علم السابعة عشرة نهي عن المشي في الارض مرحبا. الثامنة عشرة النهي عن الشرك ويحتمل انه ان بعد النهي ان يعد - 00:25:20

ان يعد النهي ويحتمل ان يعد النهي عن الامساك مسألة ويحذف الامر بالوفاء بالوزن دخوله في التي قبلها رحمه الله تعالى المسائل الثمانى عشرة التي تضمنتها الآية وفيها مسألتان هما السابعة النهي عن التبذير. والثامنة النهي عن الامساك بدون اسراف. والفرق المختار بين التبذير والامساك - 00:25:40

ان التبذير صرف المال ونحوه في وجه غير مشروع اصلا صرف المال ونحوه في شيء غير مشروع اصلا. واما الامساك فمتعلقه مأدون به شرعا. لكن يتجاوز به صاحبه الحد الذي اذن به شرعا. فمن الاول مثلا اتفاق اتفاق المال - 00:26:10

في شراء الخمر. ومن الثاني مجاوزة الحد المأذون به في اكرام الضيف. فاصل التبذير ممنوع شرعا. واما اصل ما وقع فيه الامساك فمأذون فيه شرعا لكن لما جاوز ذلك الحد صار فعله محظيا. نعم، احسن الله اليكم - 00:26:50

الحادية عشرة آية سورة النساء التي تسمى آية الحقوق العشرة. بدأها الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الآية. اي في فيها عشرة حقوق الاول الامر بعبادة الله الثاني الاحسان الى الوالدين الثالث الاحسان الى ذي القرابة الرابع الاحسان الى اليتامي. الخامس الاحسان الى المساكين السادس الاحسان - 00:27:20

الى جانب القربى السابع والاحسان الى الجار الى الجار بالجنب ثامن الثامن الاحسان الى الصاحب بالجنب التاسع والاحسان الى ابن السبيل العشر الاحسان الى ملك اليمين. هذه الحقوق العشرة التي ذكرها المصنف تردد فيها اسم الجنب مرتين - 00:27:40

الجانب الجنبي والصاحب بالجنب. والصحيح ان الجنب معناه المقارنة. فالجار بالجنب يعني الجار المقارن والصاحب بالجنب اي الصاحب المقارن. فهو من قرب جوارا او صحبة فالجار الجنب الذي يلي بيتك وبعدة وقربه مرده - 00:28:00

العرف والصاحب بالجنب هو الذي يقارنك في حظر او سفر نعم احسن الله اليكم. الثانية عشرة التنبية على وصية رسول الله صلى

الله عليه وسلم عند موته اي لقول ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصيته - 00:28:30

محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه. الثالثة عشرة معرفة حق الله علينا اي ان نعبده ولا نشرك به شيئاً وهذا حق واجب الرابعة عشرة معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه اي الا يعذبهم وهذا حق وهذا حق انعام وتفضل وليس واجبا بالقياس على -

00:28:50

مخلوق كما تدعى المعذلة قوله وهذا حق انعام وتفضل اي كتبه الله عز وجل على نفسه تفضل منه وانعاما على خلقه. وليس واجبا وجوب حتم ولزوم بالقياس على المخلوق كما تدعى المعذلة. المعذلة يزعمون ان ما جعله الله على نفسه من حق فهو - 00:29:10  
ولازم له كما يلزم ذلك غيره من المخلوقين. واما اهل السنة والحديث فانه يخبرون بان ما اخبر الله عز وجل عنه من حق جعله على نفسه فهو حق باعتبار لله به وانعامه على خلقه. نعم. احسن الله اليكم. الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثرا - 00:29:40  
اي ما دام انها خفية على معاذ مع علمه وقال افلا ابشر الناس فنهاه وامره ان يكتتمها عنهم مخافة الاتكال على على سعة رحمة لا افاد ذلك انهم لا يعرفونها لم يبين الشارح رحمة الله تلك المسألة. وهي فضل التوحيد - 00:30:10

ان الله عز وجل يرحم اهله ويدخلهم الجنة. فما لم يعرفه اكثرا الصحابة هو الفضل. وليس المراد انهم لم يعرفوا التوحيد. بل هم اعلم الناس بعد الانبياء بالتوحيد لكنه امتهلوا لكنهم جهلو شيئاً من فضله وهو ادخاله - 00:30:30

صاحبها الجنة نعم. نسأل الله منكم. السادسة عشرة جواز كتمان العلم للمصلحة. اي لقوله لا والمصلحة انهم يعملون ولا يتتكلون بخلاف ما ان سمعوا اذا سمعوا بمثل هذا فربما تركوا العمل فتفوتت هذه المصلحة. السابعة - 00:31:00

عشرة استحباب بشارحة المسلم بما يسره اي لقوله الا ابشر الناس الثامنة عشرة الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله اي لقوله لا فيتكلوا اي يعتمدو على هذا الفضل فيتركوا التنافس في الاعمال الصالحة فيفوتهم خير كثير. التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا - 00:31:20

الله ورسوله اعلم اي انه لما سأله معاذ وهو لا يعلم قال ذلك وهذا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم واما بعد موته صلى الله عليه وسلم فان المسؤول اذا - 00:31:40

اذا سئل عما لا يعلم فانه يقول الله اعلم كما نبه على ذلك الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن ابا بطريق ما ذكره الشالخ رحمة الله تعالى على تقييد لاطلاق المصنف. فان المصنف اطلق جواز قول السائل عما - 00:31:50

المسؤول قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم. ولم يقيده بزمن. واما الشارح فانه فرق بين كون ذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصوغه. واما بعد موته فمنعه اكتفاء - 00:32:10

بقول الله اعلم تبعاً لما ذكره العالمة عبد الله ابا بطين في فتوى له. من مقوله في الدرر السنوية وال الصحيح ان قول المسؤول بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم اعلم ما استقر حكمه في الشرع او ما - 00:32:30

جائز اذا كان متعلق الشرعيات. واما الكونيات فلا يقال ذلك فيها. فلو سئل احد بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء من الشرعيات. سواء مما استقر حكمه في الشرع او ما - 00:32:50

ما كان من النوازل المستجدة فقال فيه الله ورسوله اعلم جاز ذلك. اما ان كان من الكونيات اي المتعلق باحوال الكون فلا يجوز ذلك. فمن الاول مثلاً لو سئل سائل ما حكم من - 00:33:10

ظاناً ان الشمس غربت ثم تبين بقاوها. فاجاب بقوله بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم الله ورسوله اعلم. جاز ذلك ومثله لو سئل عن حكم بيع حديث لم يكن يعرفه الناس من قبل فقال فيه الله ورسوله اعلم. جاز ايضاً لان اعلم الناس - 00:33:30

بالشرعيات وهي المسائل المتعلقة بالشرع هو الرسول صلى الله عليه وسلم. اما ان قال في وسؤال متى يطلع نجم كذا وكذا؟ فقال الله ورسوله اعلم فهذا لا يجوز. لان علم الكون - 00:34:00

نياتي مختص بالله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون اي حيث اخبر بذلك معاذ ونهاه وان يخبر الناس الحادية والعشرون. تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الارادف - 00:34:20

عليك اي لما فعل ذلك دل على تواضعه لأن المتكبرين لا يفعلون ذلك الثانية والعشرون جواز الارادف على الدابة اي حيث اردك معه معاذا وهذا اذا كانت مضيقه اي قادرة على حمل اكثرا من واحد وشار - 00:34:40

والى هذا القيد البخاري في صحيحه. نعم. احسن الله اليكم. الثالثة والعشرون فضيلة معاذ ابن جبل اي بحيث كان من النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المنزلة فاراده معه وخصه بهذا العلم. الرابعة والعشرون عظم شأن هذه المسألة اي معرفة حق الله على العباد -

00:35:00

وحق العباد عليه اذا ادوا حقه. باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب فيه مسائل الاولى ساعة فضل الله اي بحيث لو العبد بميل 00:35:20

الارض خطاياه ثم لقيه غير مشرك به شيئا لقيه بملئها مغفرة. الثانية كثرة تواب التوحيد عند الله اي لكون من مات عليه -

دخل الجنة وحرم على النار وكلمته ترجم بجميع المخلوقات. الثالثة تكفيه مع ذلك للذنوب اي ان من مات على التوحيد لا يشرك بالله شيئا غفر الله له ذنبه لأن هذا يتضمن من محبة الله واجلاله والاقبال عليه ما يمنع صاحبه ان يصر على الذنوب بل يتوب عنها فتكر عنه تكفر - 00:35:50

تكفر عنه الرابعة تفسير الآية التي في سورة الانعام اي قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وتفسيرها اي هؤلاء الذين اخلصوا لله ويخلق توحيدهم بشرك هم الامنون في الآخرة المهتدون في الدنيا وتفسير الظلم فيها بالشرك ثبت عن النبي صلى الله عليه - 00:36:10

وسلم في حديث ابن مسعود في الصحيحين فمعنى قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يخلطوا توحيد بشرك. الخامس تأمل الخامس اللواتي في حديث عبادة اي من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق - 00:36:30

والنار حق. السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عثمان وما بعده تبين لك معنى قوله قوله يقول لا الله الا الله وتبين لك خطأ المغوروين اي اذا جمعت بين حديث عبادة الذي فيه شهادة ان لا الله الا الله هو حديث عتبان الذي فيه يبتيغى بذلك وجه الله. وحديث انس الذي فيه ترك الشرك يده - 00:37:00

تبين لك ان معنى لا الله الا الله التكلم بهذه الكلمة مع الاعتقاد لمعناها والعمل بمقتضها وافراد الله بجميع انواع العبادة وترك الشرك تبين لك خطأ المغوروين الذين يظلون ان التلفظ بهذه الكلمة كاف كاف بالتوحيد مع ما هدمه من اركانها وارتكبوا من الشرك المنافي لها - 00:37:20

قول الشارح تبعا للAAC تبين لك ان معنى لا الله الا الله التكلم بهذه الكلمة الى اخره اي تبين لك المقصود من الامر بهذه الكلمة. فمعنى قولهم معنى لا الله الا الله اي حقيقتها البرادة منها - 00:37:40

واما معناها بالنظر الى تركيب الكلام فهو لا معبود حق الا الله. نعم. احسن الله السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان اي هو كونه يبتيغى بذلك وجه الله. الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على - 00:38:00

فضل لا الله الا الله اي حيث ارشد الله موسى الى قوله ثم نبهه على فضلها. التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا من يقوله ويقولها يكف ميزانه اي لقوله مالت بان لا الله الا الله واما كون كثير من من يقولها يخف ميزانه فلعدم - 00:38:20

بها ظاهرا وباطنا وعدم الاتيان بجميع شروطها واركانها ولوازمها العاشرة النص على ان الاراضين سبع كالسماءات اي لقوله والاراضين السبع الحادية عشرة ان لهن عمرا اي السماءات والاراضين. لقوله وعما ورثه غيرك كما اشار اليه في تفسير العزيز الحميد. والعامر هو الساكن - 00:38:40

لكن لا يطلق الا مع وجود منفعة منه. فاصل العمران ما فيه نفع وافادة. والمتاثرون للارض والسماء انما مدحوا بعمارتها بما ينفع سموا عمارا لاجل ذلك فليس العامر هو الساكن المجرد بل الساكن الساعي في - 00:39:00

ما يفيد وينفع والسماءات والارض فيها عمار يسعون بما ينفعهم اما في مصالح في الدين والدنيا معا او في مصالح الدين فقط. نعم. احسن الله اليكم. الثاني عشرة اثبات صفات خلافة - 00:39:30

الباطلة ان يؤخذ من الحديث اثبات الصفات مثل كونه تعالى قال ويقول خلافا لمن نفى صفة الكلام وعطلها وفيه دليل على عظمته جل وعلا لقوله وعما راهن غيره واثبات صفة الوجه كما اشار اليه بعد ذلك. الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس ان عرفت ان قوله في حديث عتبان فان - 00:39:50

الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله انه ترك الشرك ليس قوله باللسان فقط انه تركه. احسن الله اليكم انه ترك الشرك ليس قوله باللسان فقط اي اذا عرفت حديث انس الذي فيه ان الخطايا لا تغفر الا باجتناب الشرك عرفت ان تحريم النار المذكور بدعنته - 00:40:10

في حديث عتبان ليس لمن قالها باللسان فقط بل لابد من ترك الشرك وافراد الله وحده بالعبادة. الرابعة عشرة تتأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد العبد لله ورسوليه اي دفعا للافراط والتفريط فكونهما عبدين ينفي الافراط والغلو وكونهما رسولين ينفي التفريط الذي هو ترك - 00:40:30

وابتعاهما والايام بهما. الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله. اي وجد بكن وليس هو كن ولكن كان ولكن بكون كان وذلك ان الله ارسل الملك الى مريم فنفح فيها فقال الله له كن فك هو - 00:40:50

الصلوة والسلام الكلمة وانما وجد بالكلمة. فسمي كلمة الله لانه وجد بها لا انه هو نفسه كلمة الله نفسها. نعم. نسأل الله السادسة عشرة معرفة كونه روحه اي من الارواح التي خلقها الله واستنطاقها بقوله المست رب المست ربكم؟ قالوا بلى السابعة عشرة - 00:41:10

فضل الايمان بالجنة والنار اي حيث جعله شرطا في دخول الجنة وقرنه بالشهادتين وما بعدهما الثامنة عشرة معرفة قوله على ما كان من العمل اي من مات عالما بما ذكر في الحديث معتقدا له دخل الجنة على ما كان عليه من صلاح وفساد. لأن اهل التوحيد لابد لهم من - 00:41:40

الجنة التاسعة عشرة معرفة ان الميزان له كفتان. اي حيث بين في الحديث ان السماوات السبع والاراضين السبع وعمرهن لو وضعت في ولا الله الا الله وبالكتفة الاخرى مالت بهن لا الله الا الله. العشرون معرفة ذكر الوجه اي كما في قوله صلى الله عليه وسلم يبتغي بذلك وجه - 00:42:00

بعض صفة الوجه لله حقيقة على ما يليق بجلاله وعظمته. باب من حق التوحيد ودخل الجنة وبغير حساب فيه مسائل الاولى معرفة مراتب الناس بالتوكيد لانها مختلفة ومنهم من يدخل الجنة بغير حساب ومنهم من يدخل النار بذنبه ثم يخرج منها ومنهم من هو بين ذلك والذى دلت عليه دلائل - 00:42:20

ان مراتب الناس في التوكيد باعتبار ما لهم ثلث الاولى من كمل توحيده فدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب والثانية من كان موحدا وحصل منه نقص يسير فدخل الجنة بلا عذاب بعد - 00:42:50

الحساب والثالثة من حصل منه التوكيد مع نقص كثير. فدخل الجنة بعد حساب وعذاب فالناس متفاوتون في التوكيد باعتبار ما دل عليه تفاوتهم في الجزاء فتفاوت الموحدين في جزائهم في الاخرة دل على تفاوت مقاديرهم منه في - 00:43:33

التوحيد في الدنيا نعم. احسن الله اليكم. الثانية ما معنى تحقيقه؟ اي معناه تخلصه وتصفيته ومن شوائب الشرك والبدع والاصفاء على المعاشي. اختاروا ان تحقيق التوكيد هو السلامه من كل ما ينافي اصله او كماله. هو السلامه من كل ما ينافي اصله او كماله - 00:44:13

وجماع ما ينافي ذلك ثلاثة احدها الشرك وثانيها البدعة وثالثها المعصية والملوم عليه في فعل المعصية هو استمراؤها والمداومة عليها اما مجرد وقوعها مع المبادرة الى التوبة منها فلا يقدح - 00:44:43

بوقوع تحقيق التوكيد من العبد. فان العبد لا يسلم من معصية باعتبار الجبلا الانسانية والخلة الادمية فانه من ذرية ادم عليه الصلاة والسلام. وكان من سيرة ابيه وقوع المعصية منه لكن اباه لما عصى ربه ندم فتاب واناب. فقبل الله توبته - 00:45:23

قال ابو العباس ابن تيمية الحفيد في التدميرية من اذنب فندم فتاب فقد شابه اباه ومن شابه اباه اباه فما ظلم انتهى كلامه. وفي

صحيح مسلم من حديث ابي ذر في الحديث الالهي المشهور - 00:45:53

وفيه يا عبادي انكم تذنبون بالليل والنهار. فذكر المعصية منافية للتوحيد اي باعتبار دار الاخلاق اليها والمداومة عليها. وعدم المبادرة بالتوبة. فإذا كانت كذلك قد تحت في تحقيق توحيد العبد لربه عز وجل. اما مجرد قروءها مع المبادرة الى التوبة - 00:46:13

فانه لا يقدح في تحقيق العبد التوحيد. نعم. احسن الله اليكم. الثالثة ثناؤه سبحانه على بكونه لم يكن من المشركين اي لقوله ولم يكن من المشركين فقد تبرأ منهم وكفر بهم وعاداهم وكسر اصنامهم وهذا هو كسر احسن الله اليك - 00:46:43

وكسر اصنامهم وهذا هو الغاية في تحقيق التوحيد. الرابعة ثناؤه على سادات الاولياء بسلامتهم من الشرك. اي لقوله والذين هم بربهم لا يشركون وهذا يتضمن اقبالهم على الله تعالى وسلامتهم من الشرك مطلقا وهذا هو تحقيق التوحيد. الخامسة كون ترك الرقية -

00:47:03

الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد. اي لقولهم الذين لا يستردون ولا يكتمون وذلك لما فيه من التفاتات القلب الى غير الله تعالى السادسة كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل. اي تركوا هذه الخصال توكلًا على اهل قوله وعلى ربهم يتوكلا. السابعة عمق علم الصحابة - 00:47:23

بانهم لم ينالوا ذلك الا بعمل. اي لقول بعضهم فلعلهم الذين صعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول بعضهم علم. والذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئاً وذكروا اشياء الثامنة حرصهم على الخير اي لما حرصوا على معرفة اعمالهم ليعملوا بها اي لما حرصوا على معرفة اعمالهم يعملوا بها فيحصل الثواب - 00:47:43

فيعرضوا ثواب الذين يدخلون الجنة بغير حساب. دل ذلك على حرصهم على الخير. التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية. اي انه ويدخل الجنة منهم خلق كثير فعذاب الكمية واما الكيف ودخوله سبعين الف منهم الجنة بغير حساب ولا عذاب. العاشرة فضيلة اصحاب موسى لقوله اذا - 00:48:03

اذ رفع اذا رفع الانسان اذ رفع لسود عظيم. احسن الله اليكم. اذ رفع لي سواد عظيم فضتنتم امتي فقبل هذا موسى وقومه ثم ذكر ما يدل على ان هذه الامة افضل منه الحادية عشرة عرض الامم عليه عليه الصلة والسلام اي لقوله عرضت علي الامم والمراد ان الله ارى انه - 00:48:23

وهراء مثالها اذا جاءت يوم القيمة وكان هذا العرض في المنام. فما ذكره صلى الله عليه وسلم هو رؤيا منامية عرضت عليه فيها الامم. نعم. احسن الله اليكم. وما يرى في - 00:48:43

هو مثال وليس بحقيقة. وهذا معنى قوله اراه مثالها. لانه لم يرها حقيقة. فان الحقيقة فهي الرؤية البصرية. واما الرؤية المنامية فهي من ضرب الامثال. ولهذا فانما يقع للعبد من - 00:49:03

رؤية لله عز وجل في منامه فمن المقطوع انه لم ير الله حقيقة وانما مرأى شيئاً ضرب له كمثال وان كان رؤية الله عز وجل في المنام نقل عليه الاجماع وهو ثابت - 00:49:23

بعدة احاديث نبوية وما ثبت له صلى الله عليه وسلم هو لغيره. وجاء ذلك عن جماعة من السلف لكن اهل السنة اجمعوا ان ما يرى في المنام من كونه الله هو ليس الله حقيقة وانما - 00:49:43

من ضرب الامثال وتمام صورة المرء باعتبار كمال صورة ايمان الرائي. ذكره ابو العباس ابن تيمية في بيان تلبيس الجهمية. فمن كمل ايمانه كملت الصورة التي يراها. ولما كان النبي صلى الله - 00:50:03

عليه وسلم اكمل الخلق ايماناً رأى ربه عز وجل في اكمل سورة واحسنها نعم احسن الله اليكم. الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها اي لقولي فرأيت النبي ومعه الرهط الى اخره - 00:50:23

الثالثة عشرة قلة من استجواب قلة من استجواب للانبياء اي لقوله والنبي ومعه الرجل والرجل. الرابعة عشرة ان من لم يجده احد وحده اي لقوله والنبي ليس معه احد الخامسة عشرة ثمرة هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة اي ان هذا - 00:50:43

الحادي يفيد ان الاكثر لم يتبعوا الرسل فلا يغتروا بهم. وان الاقل هم الذين اتبعوا فلا يزهد بهم بل يتبعوا الحق الذي هم عليه.

ويتركوا الذي عليه الاكثر ولا يغتر بهم كما قال تعالى وما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى اي - [00:51:03](#)

لقوله لا رقية الا من عين او حماة والعين اصابة العائين غيره والhma قرصه العقرب وشبيهها من ذوات السموم. والنفي في قوله الا من عين او حب وهو موقوف في هذا الخبر وروي مرفوعا يراد به نفي الكمال. اي لا - [00:51:23](#)

رقية انفع من رقية تتعلق بالعين او الحمى فانفع الرقى واسرعها نجعل هي الرقية التي تبدل في مداواة عين او حماة والحمى هي قرصه العقرب وشبيهها من ذوات السموم. لان النفي مرتب عند اهل العلم على ثلاث مراتب - [00:51:43](#)  
اولها اراده نفي الوجود. وتأتيها اراده نفي الصحة وثالثها اراده نفي الكمال واليهم اشار ابن عثيمين رحمة الله في نومه اذ قال والنفي للوجود ثم الصحة والنفي للوجود ثم الصحة. ثم الكمال فارعين الرتبة - [00:52:13](#)

والمراد منهن في هذا الحديث هو التارف فقوله لا رقية الا من عين او حمى يعني لا رقية كاملة او نافعة من الرقية التي تكون في ذوات العين او الحمى. نعم. احسن الله اليكم. السابعة عشرة عرق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع - [00:52:54](#)  
لكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني اي لما اي لما ذكر حصين انه فعل الرقية لما لما بلغه من حديث بريدة صوبه سعيد ثم بين له ما هو اكبر من ذلك وانه لا يخالفه ولكنه يزيد عليه. الثامنة عشرة بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه. اي - [00:53:24](#)

لحسين اما اني لم اكن في صلاة فخاف ان يظن الحاضرون انه قام يصلي فدفع عن نفسه ابهام الایهام العبادة. التاسعة عشرة قوله انت منهم اعلم من اعلام النبوة لكونه قتل شهيدا في سبيل الله فوقع كما اخبر. العشرون فضيلة عكاشة اي لقوله انت منهم اي الذين يدخلون الجنة بغير حساب - [00:53:44](#)

الحادية والعشرون استعمال المعارضه ان لما خاف ان يقوم من ليس باهل فيطلب ذلك سد الباب بقوله سبقك بها عكاشة والمعاريض من الكلام هو ما يفهم منه معنى ويكون قائله اراد معنى بعيدا - [00:54:04](#)  
اخر فهو كلام له معنيان احدهما قريب والآخر بعيد. فيتوهم منه سامعه شيئا ويكون مراد المتكلم به شيئا اخر. ويستعمل ساعة عن الواقع في الكذب. وتجنبا لما يحدث في نفس سامعه - [00:54:24](#)

شيئا ومنه في هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة فان النبي صلى الله عليه وسلم لما خاف ان يقوم بطلبه من ليس من اهلها سد ذلك - [00:54:54](#)

الباب بقوله سبقك بها عكاشة اي ان الظفر بهذا الطلب قد مضى فيه عكاشة ووقع في كلام بعض اهل العلم ان الحامل للنبي صلى الله عليه وسلم على ذلك هو ان - [00:55:14](#)

كان منافقا ذكره ابو الفرج ابن الجوزي وفيه نظر لما في الصحيح انه كان رجلا من الانصار والاصل في صحابة النبي صلى الله عليه وسلم برائهم من النفاق. فهذا القول الذي - [00:55:34](#)

ذكره بعض الشرح تبعا لابن الجوزي لا يعول عليه. وانما اراد النبي صلى الله عليه وسلم غلق الباب في ان يلتمسها من ليس يا اهلا لها فقال هذه الكلمة التي صارت مثلا سبقك بها عكاشة. نعم. احسن الله اليكم. الثانية - [00:55:54](#)

حسن خلقه صلى الله عليه وسلم اي لكونه لم يقل لست منهم لا يرى في نفسه شيء ولكن قال سبقك بها عكاشة باب الخوف من الشرك. فيه مسائل الاولى الخوف من الشرك اي لكون الله اخبر انه لا يغفره - [00:56:14](#)

من لم يتبع منه فهذا يوجب الحذر منه ولقوله عليه الصلاة والسلام اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. الثانية ان الرياء من الشرك اي لقوله اخوف واخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء الثالثة انه من الشرك الاصغر اي لقوله اخاف ما اخاف عليكم من الشرك اخوكم اخاف عليكم من الشرك - [00:56:34](#)

الى اخره الرابعة انه اخاف ما يخاف منه ما يخاف على الصالحين اي لقول النبي صلى الله عليه وسلم خافه على الصحابة مع فضلهم وسابقتهم فكيف بغيرهم؟ الخامسة قرب الجنة والنار اي حيث اخبر انه من مات ان من مات غير مشرك دخل الجنة ومن مات

00:56:54 مشركا دخل النار فلم يجعل بينه

بينها شيئا الا الموت على ذلك. السادسة السادسة جمع بين قريبها في في حديث واحد. الجمع بين قريبها في في حديث واحد اي كما اخبر في حديث جابر السابعة انه من لقيه لا يشرك به شيئا دخل الجنة اي لكونه من اهل التوحيد واهل التوحيد لابد لهم من دخول الجنة ومن لقي او يشركون - 00:57:14

به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد الناس اي لان الشرك يحيط الاعمال فلا تنفعه عبادته. الثامنة مسألة عظيمة سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصناف اي اذا كان ابراهيم الذي اثنى الله عليه بما اثنى قد خاف على نفسه وعلى بنيه الذين منهم الانبياء عبادة الاصناف فكيف بغير - 00:57:34

كما قال ابراهيم التيمي ابراهيم التيمي ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم التاسعة اعتباره بحال الاكثر قول رأيت قوله ربى انه اضلنا كثيرا من الناس اي ان سبب خوفه من ذلك ان الاكثر قد ضل بعبادة الاصناف فلم يتخلص منها الا القليل من الناس. العاشرة فيه تفسير - 00:57:54

لا الله الا الله كما ذكره البخاري اي انها تقتضي افراد الله بالعبادة والا يشرك به شيء من خلقه ولا يجعل والا يشرك به شيء من خلقه ولا يجعل له ند منه. الحادية رحمة الله كما ذكره البخاري - 00:58:14

اي لانه اورد حديث عبد الله ابن مسعود الذي ذكره المصنف تحت ترجمة في صحيحه قال فيه باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. ثم - 00:58:34

وقال اندادا الضادا واحدا ند. فترجمة البخاري بهذه الآية اما حديث عبد الله ابن مسعود فيه تنبئه الى حقيقة لا الله الا الله انها تقتضي افراد الله بالعبادة والبراءة من كل ند له عز وجل. نعم. احسن الله اليكم. الحادية عشرة فضيلة من سلم - 00:58:54

فمن الشرك اي ان من سلم منه دخل الجنة بباب الدعاء لا شهادة ان لا الله الا الله فيه مسائل الاولى ان الدعوة الى الله طريق من اتبعه صلى الله عليه وسلم الى قوله هذه سبلي ادعو الى الله - 00:59:24

على بصيرة انا ومن اتبعه قول صاحب الاصل ان الدعوة الى الله طريق من اتبعه صلى الله عليه وسلم فيها عهدية فالدعوة الى الله التي هي طريق من اتبعه صلى الله عليه وسلم ليست كل دعوة بل هي الدعوة - 00:59:46

على بصيرة فكان الجدير به الافصاح بان يقال ان الدعوة على بصيرة الى الله او ان الدعوة الى الله على بصيرة طريق من اتبعه صلى الله عليه وسلم. فليست الدعوة المجردة - 01:00:06

هي طريقه صلى الله عليه وسلم بل دعوة مخصوصة هي الدعوة على بصيرة. فنكون فيها عهد هدية بالنظر الى معهود الشريعة المعروف فيها. نعم. احسن الله اليكم. الثانية على الاخلاص لان كثيرا لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه اي لقوله ادعو الى الله اي ليعبد الله وحده لا لشيء اخر من - 01:00:26

التحصين جاه ومنزلة عند الناس وغيرهما فان ذلك ينافي الاخلاص. الثالثة ان بصيرة من الفرائض اي لما جعل اتباعه من كان على اتباعه من كان على بصيرة ودعا الى الله على بصيرة ومن ليس كذلك فليس منهم حقيقة. دل ذلك على انها من الفرائض لان اتباعه فرض - 01:00:56

الرابعة من دلائل حسن التوحيد ان تبنيه الله تعالى عنها ولم يبين الشارح معنى البصيرة التي هي من الفرائض وال بصيرة فعلية من البصر. يعني العلم. ومتعلقها دقائق الاشياء فهي قدر زائد عن مجرد العلم فهي علم وزيادة. فمع الداعي علم بما يدعو - 01:01:16

مع معرفة بموقع ذلك العلم. فهي شبيهة بالتأويل الذي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس به في قوله اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. فان ليس هو معرفة الامور والمسائل بل التأويل معرفة ما تنتهي اليه الاشياء في مآلاته - 01:01:46

وهو اعظم من العلم والفقه. نعم. احسن الله اليك. الرابعة من دلائل حسن التوحيد انه تبنيه الله تعالى قال عن المسبة اي لقوله وسبحان الله وما انا من المشركين. وذلك انه نزه الله ان يكون له شريك فدل على ان افراده بالعبادة الذي هو التوحيد - 01:02:16

حسن مطلوب مأمور به. الخامسة ان من قبح الشرك كونه مسبة الله. اي لقوله وسبحان الله معناه وقل تبنيها ان يكون له شريك

او معبد سواه. فلما نزه نفسه عنه دل على قبحه. السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لثلا يصير منهم ولو -

01:02:36

ولم يشرك اي لقوله وما انا من المشركين ان لست منهم ولا هم مني انا منهم بريء وهم مني براء. قوله ولو لم يشرك اي اذا لم يتبرأ من المشركين - 01:02:56

صار منهم ولو لم يشرك السابعة كون التوحيد اول واجب اي حيث لم يؤمروا بشيء من الاعمال قبله بل امر به قبل كل شيء ولو كان هناك شيء او اوجبوا لبدأ به قبله لم لما ارسل معاذ الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة اي لقوله فانه ما - 01:03:06  
فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات. التاسعة ان معنى ان يوحدو الله معنا شهادة ان لا الله الا الله. اي  
لقوله اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا الله الا الله في رواية الى ان يوحدو الله. فدل ذلك على ان معناها افراد الله بالعبادة ليس  
باللسان فقط. العاشرة - 01:03:26

ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها او يعمل بها اي لكونه امره ان يدعوهم اليها مع انهم اهل كتاب ولو كانوا  
يعرفونها ويعلمون لم يحتاج الى امره بذلك الحادية عشرة التنبية على التعليم بالتدريج اي لكونه امره ان يدعوا الى الشهادة اولا ثم  
الصلاحة ثم الزكاة ام يامر - 01:03:46

هو ان يدعوهم اليها جميرا دفعة واحدة الثانية عشرة. البداءة بالاهم اي لكونه بدأ بالتوحيد اولا ثم ثنى بالصلاحة ثم ثلث الزكاة  
البناء في لسان اهل العلم اهل العلم يريدون به التدلي اي البداءة بالاعلى ثم - 01:04:06  
النزول الى ما بعده وهو على البناء الافصح البداءة بالاهم فالهمم لأن التدرج يقع بذلك يبدأ بالاعلى ثم يتدلى الى ما دونه ثم يتدلى  
الى ما دونه. نعم. احسن الله اليكم. الثالثة - 01:04:26

صرف الزكاة اي انها تؤخذ من الاغنياء فترتدى على الفقراء. الرابعة عشرة كشف العالم الشبهة عن المتعلم. اي لقوله انك تأتي من اهل  
الكتاب الى اخره فنبهه بذلك ليأخذ اهبته الخامسة عشرة النهي عن كرائم الاموال. اي لقوله اياك وكرائم اموالهم - 01:04:46  
السادسة عشرة اتقوا دعوة المظلوم. اي لقوله واتق دعوة المظلوم ومعناه هل بينك وبينها وقایة بفعل العدل وترك الظلم؟ السابعة  
عشرة الاخبار وبيانها لا تحجب اي لقوله فانه ليس بينها وبين الله حجاب. الثامنة عشرة من ادلة التوحيد ما جرى على سيد المرسلين  
وسادات الاولى من المشقة - 01:05:06

والجوع والوباء اي ما حصل لهم يوم خير من الجوع وما حصل لعلي من الرمد. وهذا يدل على انهم لا يملكون لانفسهم ظرا ولا نفعا  
ولا دفعا فكيف بغيرهم فلا يصرف لهم شيء من العبادة بل ذلك كله حق لله تعالى. التاسعة عشرة قوله لاعطين الراية الى اخره علم من  
اعلام - 01:05:26

لكونه اخبر بذلك فوقع كما اخبر في عينيه علم من اعلامها ايضا لاي لكونه عوفي في الحال كان لم يكن به وجع. الحادية وعشرون  
فضيلة علي رضي الله عنه لكونه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. الثانية والعشرون فضل الصحابة في دوکهم تلك الليلة  
وشغلهم - 01:05:46

عن بشارة الفتح اي انهم خاضوا في من يدفعها وكل منهم تمنى ذلك حرصا على محبة الله ورسوله. ولم يبشر بعضهم بحصول  
الفتح مع انه اخبر به الثالثة والعشرون الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسع ومنعها عن سعي اي لما قدر الله انها تحصل لعلي حصلت  
له وهو لم يسعى - 01:06:06

اليها والصحابة لما قدر انها لا تحصر لهم لم يفدهم سعيهم لا حصولها الرابعة والعشرون الادب في قوله على رسالك اي على مهلك بتؤد  
كؤادة وطمأنينة لا بطيش وعجلة. فانها خلاف الادب الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال. اي لقوله ثم ادعوهم الى  
الاسلام - 01:06:26

السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعوا من؟ لمن دعوا قبل ذلك وقتلوا وقاتلوا اي حيث امر علينا ان يدعوا اليهود مع قبل ذلك  
وقتلوا لما كانوا في المدينة قبل ان يجلوا. السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة لقوله - 01:06:46

بما يجب اي امره ان يخبرهم بالواجب عليهم كما قال تعالى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلوا بالتي هي احسن الاية الثامنة والعشرون المعرفة بحق الله في الاسلام. اي لما امره ان يخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه دل ذلك على معرفته وانه واجب وحظ - 01:07:06

الله بالاسلام فعل الواجبات وترك المنهيات التاسعة والعشرون. ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد اي لقوله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم الثالثون الحلف على الفتيا اي لقوله فوالله لان يهدي الله بك الى اخره. فذكر المصنف في موضع اخر - 01:07:26

ان الحلف على الفتيا يكون اذا دعت اليه مصلحة فالاصل ان المفتى يخبر بالفتية دون حاجة الى القسم عليها. لكن اذا دعت المصلحة الى ذلك اقسم عليها كما بقوله صلى الله - 01:07:46

عليه وسلم فوالله لان يهدي الله بك رجلا فقسمه ترغيب لعلي رضي الله عنه في ذلك نعم. احسن الله اليكم. باب تفسير التوحيد والشهادة ان لا الله الا الله فيه اكبر المسائل واهمها وهي تفسير التوحيد وتفسير الشهادة - 01:08:06

بامور واضحة منها اية الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين ففيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر. اي لما اخبر انهم يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة دل هذا على صلاحهم ولما اخبر انهم لا يملكون كشف الظلم ولا تحويلها دل هذا على انهم لا يقدرون على على ما طلب منهم - 01:08:36

من طلب من غير الله ما لا يقدر عليه الا الله فقد اشرك الشرك الاكبر. ومنها اية براءة بين فيها ان اهل الكتاب اخذوا اخبارهم ورعبانهم بابا من دون الله وبين انهم لم يأمروا الا لم يؤمروا. وبين انهم وبين انهم لم يؤمروا الا - 01:08:56

من يعبد الها واحدا مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في معصية المعصية لا دعائهم ايهم اي هي قوله تعالى اخذوا احد دارهم ورعبانهم اربابا من دون الله الاية. وقوله مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد الى اخره اي كما فسرها لعلي بن حاتم رضي الله عنه - 01:09:16

حين سمعه يتلوها فقال لسنا نعبد من اخره كما سألي في باب من اطاع العلماء والامراء ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار ابني براء ما مما تعبدون الا الذي فطرني فاستثنى من المعبودين ربه وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالاة هي تفسير شهادة - 01:09:36

ان لا الله الا الله فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. اي لما اشتملت على النفي الذي هو قوله تعالى ابني براء من ما تعبدون على وعلى الايات الذي هو الا الذي فطرني صار فيها تفسير شهادة ان لا الله الا الله لان اولها ينفي عبادة كلما - 01:09:56 كل ما سوى الله وآخرها يثبت العبادة لله وحده لا شريك له. ومنها ايات البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار انهم يحبون اجدادهم كحب الله فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلوا في الاسلام. فكيف بمن احب النساء اكبر من حب الله - 01:10:16

فكيف بمن لم يحب الا الند وحده ولن احب الله؟ اي لما اخبر الله انهم ما هم بخارجين من النار. دل على انهم كفار لان مثل هذا قد اضطرد في القرآن في - 01:10:36

الكافر وقوله يحبون الله لقوله كحب الله على احد القولين فهذه الاية تدل على انهم كفروا لما اشركوا. وبين الله وبين اجدادهم في هذه المحبة. فمن احب معبوده اعظم مما احب من حب الله او احب معبوده مطلقا ولم يحب الله فهو اعظم شركا مما احب - 01:10:46

فمعبودا دون ذلك وان كان مشركا. وهذه محبة تعظيم وخضوع لا تصلح الا لله جل وعلا. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه واحسابه على الله وهذا من اعظم ما يبين معنى لا الله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصم - 01:11:06

والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه اولى. وبل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده ولا شريك له الى اخره

اي لما لم يكتفي في الحديث بالتلفظ بـالله الله ولا معرفة معنی ولا لفظ او لا الاقرار بذلك بل ولا كونه لا يدعوا الا الله وحده كما - [01:11:26](#)

اخذوا من قوله من قال لا الله الا الله ودل ذلك على انه حلال الدم والمال الى ان يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد. الى ان يضيف الى ذلك [01:11:46](#)

بما يعبد من دون الله وهو الكفر بالطاغوت وبغضه وتركه والبراءة منه. ومعرفة ببطانه كما قال تعالى فمن يذكر بالطاغوت ويؤمن بالله تمسك بالعروة الوثقى فان شک في ذلك او توقف لم يحرم دمه وماله فيا له من بيان ما اوضحه واعظمه وحجة ما اقطعها للمنازع - [01:11:56](#)

الذی يکتفی بقول هذه الكلمة والتلفظ بها ولو فعل ما فعل مما يهدمها وينافيها. وللعلامة الشيخ عبداللطيف بن عبد الرحمن بن حسن رحمه الله على هذا الحديث كلام حسن ذكره في مصباح الظلام. فراجع باب من الشرك لبس الحلقة والخيط لبس - [01:12:16](#) باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. فيه مسائل الاولى للتغليظ في لبس الحلقة ونحوهما لمثل ذلك. اي لما انكر على من في يده الحلقة من الصفر وغلظ عليه دل على ذلك - [01:12:36](#)

الثانية ان الصحابي لو مات وهي عليه ما افلح فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. اي لقوله ما افلحت ابدا وكلام الدال هو كلام الصحابة الدال على ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر مثل قول ابن مسعود الاتي. لان لان لا نحلف بالله كاذبا - [01:12:56](#)

الى من ان احلف بغيره صادقا. الثالثة انه لم يعذر بالجهالة. اي لكونه لم يستوصحه هل كان جاهلا بذلك ام لا؟ مع ان الجهل محتمل الرابعة انها لا تنفع في العاجلة بل تضره لقوله لا تزيدك الا و هنا. اي لما بسها يظن انها تنفعه في المستقبل اخبر ان - [01:13:16](#) لا تنفعه بل تزيده وهنا وهذه معاملة له بنقىض مقصوده. الخامسة الانكار بالتغليظ على من فعل مثل ذلك. اي لقوله انزعها فانا لا تزيد الا وهن الایعا الى اخر الحديث السادسة تصلاح بان من تعلق شيئا وكل اليه اي وكله الله الى ما تعلقه ومن وكله الى غيره فقد خسر و - [01:13:36](#)

هلك وهذا مقول من قوله فانها لا تزيدك الا و هنا. السابعة تصلاح بان من تعلق تميمة فقد اشرك. اي لكونه كفتیها بقلبه في جلب نفع او ضر وهي لا تنفع ولا تضر. وهذه الذميمة المحکوم بكوني متعلقها قد اشرك هي التميمة الشرکية المعهودة عند العرب - [01:13:56](#) فقوله صلی الله عليه وسلم في حديث عقبة بن عامر من تعلق تميمة فقد اشرك اي مما يعرف من تعلیق العرب التي كانت تعلقها ولا يدخل في ذلك التعلیق القرآنية. فان التعلیق القرآنية ليس - [01:14:16](#)

ليست من التعلیق المعهودة عند العرب. وتعلق العبد فيها هو تعلق بما يرجى برکته في دفع الضر وحصول الخير فان القرآن من اسباب الشفاء والمداواة. لكن تعلقها يحرم لحديث من تعلم - [01:14:36](#)

تميمة فلا اتم الله له. فيكون المروي عن النبي صلی الله عليه وسلم في هذا الباب نوعان احدهما ما يتعلق كلها ومنه حديث من تعلق تميمة فلا اتم الله له. والآخر ما يتعلق بالتمائم - [01:14:56](#)

الشرکية فقط كحديث من تعلق تميمة فقد اشرك. نعم. احسن الله اليکم الثامنة ان تعلیق الخيط من الحمى من ذلك اي من الشرک لكون حذیفة لما قطعه تلا قوله تعالى وما يؤمن اکثرهم بالله الا وهم مشركون - [01:15:16](#)

التاسعة تلاوة حذیفة الاية دلیل على ان الصحابة يستدلون بالآیات التي في الشرک الاکبر على الاصغر. كما ذکر ابن عباس في اية البقرة وainما تلا حذیفة هذه الاية النازلة في المشرکین الشرک الاکبر على من علق في يده الخيط عن الحمى دل على مثل ذلك و قوله كما ذکر ابن - [01:15:36](#)

عباس اي ان ابی العباس اي ان ابن عباس لما استدل بقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا في سورة القاط على قول الرجل والله وحياتك يا فلان وحياتي هل هناك قلبه هذا لا كان اللصوص؟ الى اخره وهو شرك اصغر والایة نازلة في الكفار الذين يشرکون مع الله غيره في عبادته دل على - [01:15:56](#)

لذلك العاشرة ان تعليق الودع عن العين من ذلك اي تعليق لدفع العين من الشرك الاصغر لما يحصل معه من التفاتات القلب الى غير الله .  
ما ذكره الشارب انفا من استدلال الصحابة بالآيات الواردة في الشرك الاكبر على الشرك الاصغر وجهه ما بينهما من الاشتراك في الحق -

01:16:16

فان الشرك كيما كان اكبر او اصغر هو جعل شيء من حق الله لغيره. فلما وجد هذا الاشتراك في المعنى بين الشركين صح الاستدلال  
بالآيات الواردة في الشرك الاكبر على الواقع الوارد في الشرك الاصغر - 01:16:36

المعروف عن الصحابة في مواضع عدة منها كلام ابن عباس الاتي في باب المفرد في تفسير قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا ومنه ايضا  
كلام حذيفة رضي الله عنه في هذا الموضوع من كتاب التوحيد. نعم. احسن الله اليكم. الحادية عشرة الدعاء على - 01:16:56  
من تعلق تميمة ان الله لا يتم له لا ينفع له من تعلق ودعة فلا ودعة الله له. اي ترك الله له اي معاملة له بنقىض مقصوده كما عليه حديث  
عقبة بن عامر رضي الله عنه بعض ما جاء في الرقى والتمايل ؟ في - 01:17:16

مسائل الاولى تفسير الرقى والتمائم اي الرقى هي التي تسمى العزائم والتمائم شيء يعلقونه يزعمون انه يتبع العين. قوله اي الرقى  
هي التي تسمى العزائم اي في عرف الناس. فان الرقى تسمى في عرفهم عزائم لانه يعزم - 01:17:36  
فيها على الجن او الشيطان ان يفارق من الحق به ضررا في جسده او ذريته او غير ذلك. وتقدم ان الرقى رقية وهي العوذة  
التي يعود بها من الكلام. العوذة التي يعود بها من الكلام - 01:17:56

واما التمائم فهي ما يعلق لتميم الامر. جلبا لنفع او بضر فالفرق بينهما ان الرقية عوذة ملفوظة ينفع بها. ان الرقية عوذة ملفوظة  
ينفع بها. وان التميمة عوذة مكتوبة تعلق والرقية والتميمة - 01:18:26

في شيء وهو كونهما ايش ؟ عوذة اي توقعان على اراده الاعتصام والاحتراس والحفظ. ويفترقان في شيئين. احدهما ان الرقية  
ملفوظة واما التميمة فمكتوبة. والآخر ان الرقية يواث بها. فهي ومع ريق لطيف واما التميمة فانها تعلق مكتوبة دون - 01:19:16  
قراءة ونفع بها. نعم. احسن الله اليكم. الثانية تكثر التوارة اي ما يصنعونه يزعمون انه يحب اتى الى زوجها والرجل الى خالته وهو  
ضرب من السحر. الثالثة ان هذه الثلاثة كلها من الشرك من غير استثناء. اي كما دل عليه حديث ابن مسعود لما فيه من - 01:19:56  
بالقلب على غير الله الا ما دل الدليل على جوازه ولم يعلق العبد قلبه عليه كما رخص في الرخى ما لم تكن شركا. ما ذكره الشارح من  
تخصيص ما دل الدليل على جوازه لحديث لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا رواه مسلم - 01:20:16

يدل على ان اطلاق صاحب الاصل ان هذه الثلاثة كلها من الشرك اي المعهودات عند العرب فقوله صلى الله عليه وسلم ان الرقى  
والتمائم والتولة شرك يراد به ما كان منها معروفا موجودا عند - 01:20:36

العرب فهل فيه عهدية ؟ فهل فيه عهدية ؟ فلا يخالف الحديث الاخر لا بأس بالرقى ما لم تكن لان الرقى المأذون بها  
ليست من جنس رقى اهل الجاهلية فرقى اهل الجاهلية - 01:20:56  
ينفذ بها متعودا بالهبة مزعومة او شياطين او كهنة او غيرهم. اما الرقى الشرعية فينعد فيها متعودا بالله وحده باسمائه او صفاته عز  
وجل نعم احسن الله اليكم. الرابعة ان الرقية بالكلام الحق من العين والحمى ليس من ذلك اي ليس مما نهي عنه اذا اجتمعت شروطه  
وهي - 01:21:16

باسماء الله وصفاته وان يكون باللسان العربي وما يعرف معناه. وان يعتقد ان الرقية لا تؤثر بنفسها بتقدير الله كما ذكره الشارح عن  
السيوطى الخامسة هكذا السيوطى رحمة الله اجمع اهل العلم على جواز الرقية بهذه الشروط الثلاثة - 01:21:46

واحدها ان تكون باسماء الله وصفاته وتأنيتها ان تكون باللسان العربي وما يعرف معناه. وثالثها ان اعتقاد ان الرقية لا تؤثر بنفسها بل  
بتقدير الله. فان خلت من واحد من هذه الثلاثة وقع الخلاف في جوازها وال الصحيح ان الرقية - 01:22:06

بغير اللسان العربي جائزة اذا عرف معناه. وتكره لقدر على اللسان العربي فلو قدر ان اعجميا عود احدا بلغته بمؤذون به بدعاء الله عز  
وجل كذلك جائزا الا انه يكره له لان الاب - 01:22:36

في الاتيان بالاذكار والتعويذات وغيرها من العبادات اللسانية ان يأتي بها المتبعد على اللسان العربي لان الشريعة عربية. واما ان خلت

من كونها باسماء الله وصفاته وقعت التعوذ بغير الله فهذه محرمة قطعا. لكن القول في اذا وقعت - [01:23:06](#)

بدعاء مجرد ذكر اسم او صفة فذلك جائز ايضا. نعم. احسن الله اليكم. الخامسة ان التمييم اذا كانت من القرآن فقد اختلف العلماء هل هي من ذلك ام لا؟ اي هل هي مما نهي عنه ام لا؟ والراجح ان - [01:23:36](#)

في المنهي عنه لامور ثلاثة عموم النهي ولا مخصوص وكون المعلق لها يمتهنها بدخوله وكون المعلق وكون المعلق لها يمتهنها بدخول الخلاء وهي عليه. وكون ذلك وسيلة الى تعليق ما ليس من القرآن كما اشار الى ذلك - [01:23:56](#)

شرح السادسة ان تعليق الاوتار على الدواب عن العين من ذلك اي مما نهي عنه لكونه امر بقطعه وتوعد من تقلده. السابعة الوعيد من قلدها دون هذا القصد. فان قلدها دون قصد دفع العين. فتقليدها - [01:24:16](#)

ايش جائز لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قلد الهدي لأن النبي صلى الله عليه وسلم قلد الهدي فاذا ضعف هذا المعنى في نفوس الناس هز ذلك. اما اذا كان شائعا في بلد - [01:24:36](#)

فعل ذلك بارادة دفع العين فلا ينبغي موافقتهم عليه ولو قصد المعلق غير ما قصدوه فلو قدر ان اهل بلد ما يضعون هذه القلائد في حول الدواب لاجل دفع العين. فلا ينبغي ان - [01:25:03](#)

يفعلها من كان مساكلا له على ارادة الزينة. لأن الصورة الظاهرة في فعله مشابهة اولئك في فعلهم. نعم احسن الله اليكم السابعة الوعيد الشديد على من تعلق وتراء اي لقوله او تقلد وتراء الى ان الى ان قال فان محمدا بريء منه - [01:25:23](#)

الثامنة فضل ثواب من قطع تمييم من انسان اي لقول سعيد بن جبير انه كعدل رقبة التاسعة اي كلام وان كلام ابراهيم لا يخالف ما تقدم من اختلاف ان مراده اصحاب عبدالله ابن مسعود اي قول ابراهيم النخعي كانوا يكرهون التمام كلها لم يرد به جميع الصحابة الذين تقدم عنهم الخلاف في تعليق التمام من القرآن - [01:25:47](#)

بينما اراد اصحاب عبدالله ابن مسعود فانهم اخذوا بقوله في النهي عن ذلك مطلقا ولم يخالفه واحد منهم. باب من تبرك بشجر او حجر ونحوه فيه مسائل الاولى تفسير اية النجم اي قوله تعالى فرأيتم اللات والعزى فاللات صفركم كان يلت عليها السوق للحج والعزى شجرة يعبدونها - [01:26:07](#)

الثانية معرفة صورة الامر الذي طلبوا اي انه طلبوا منه ان يجعل لهم شجرة يتبركون بها. الثالثة كونهم لم يفعلوا. اي انه لم ما نهاهم اطاعوه وتركوا قولهم. الرابعة كونهم قصدوا التقرب الى الله بذلك لظنهم انه يحبه. اي لما طلبوا ذلك من النبي صلى الله عليه - [01:26:35](#)

وسلم علم انهم قصدوا التقرب الى الله بذلك علم انهم قصدوا التقرب الى الله بذلك اذا لا يظن بهم انهم يتطلبون ما ما علموا انه معصية الخامسة انهم اذا جاهلو اذا جهلو هذا فغيرهم اولى بالجهل. اي انه لما جهلو مثل هذا وهو انهم طلبوا التقرب الى الله بالشرك لجهلهم مع كونهم - [01:26:55](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم فغيرهم اولى بالجهل خصوصا مع ما حديث من كثرة الجهل. وخفاء العلم. السادسة ان له من الحسنات والوعد بالمحفورة ما ليس اي بسبب الصحبة للنبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك ومع هذا انكر عليهم فالانكار على غيرهم اولى.

السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم - [01:27:15](#)

رد عليه بقول الله اكبر انها السنن من كان قبلكم فغلظوا الامر بهذه الثالث اي انه انكر عليهم ورد عليهم ما قال وغلظ عليه بهذه الثالثة اي قوله والله اكبر وانها السنن وقوله لتبين السنن من كان قبلكم. الثامنة الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبهم - [01:27:35](#)

بطلبني اسرائيل ما قالوا لموسى اجعل لنا اها اي لما كان المقصود ان كلام طلبا ان كلام طلب ان يجعل قال له شيء يألهه جعل طلبه كطلبة بني اسرائيل وان لم يسموه اها لكن لما كانت الحقيقة واحدة انكر عليهم ولم ينظر الى كونهم - [01:27:55](#) سموها ذات انواط فالمسرك مشرك ولو سمي شركة. ما ولو سمي شركة ما سماه كما اشار الى ذلك في الشرح. التاسعة اتنا في هذا من معنى لا لا الله الا الله بعد دقته وخفائه على اولئك اين في اعتقاد البركة في الاشجار والاحجار وغيرها من معنى لا الله الا الله ولذلك

انكر النبي صلى الله عليه - 01:28:15

وسلم عليهم ذلك ولو كان لا ينافي لا الله لما كرهوا عليهم ولكن دقته خفي عليه. العاشرة انه حلف على الفتية وهو لا يحلف الا المصلحة اي لما قال قلتم والذى نفسي بيده كما قال البر إسرائيل لموسى الحادية عشرة ان الشرك فيه اكبر واصغر لانهم لم يرتدوا بذلك الى - 01:28:35

شبه مقالتهم بمقالةبني اسرائيل وجعل ذلك اتخاذ الله مع الله صار هذا شركا اصغر ولو كان اكبر لامرهم بتجديده اسلامهم والذى منعه من الردة كونهم لم يفعلوا. لم يذكر الشارح رحمة الله وجه الفرق بين الشرك الاكبر والصغر الذي - 01:28:55

ميزوا به هذا عن هذا وتقديم ان الفيصل بينهما ان الشرك الاكبر متعلقه اصل التوحيد والايمان. واما الشرك الاصغر فمتعلقه كمال التوحيد والايمان فالشرك الاكبر هو جعل شيء من حق الله لغيره يتعلق باصل الايمان - 01:29:15

والشرك الاصغر هو جعل شيء من حق الله لغيره يتعلق بكمال الايمان توحيد نعم احسن الله اليكم. الثانية عشرة قولهم ونحو حدثاً وعهد بکفر فيه ان غيرهم لا يجهل ذلك اي الذين قالوا ذلك كانوا قد عهد بشرك لم يسلموا الا من قريب بخلاف السابقين الاولين فانهم لم يصدر منهم شيء من ذلك - 01:29:45

الثالثة عشرة التكبير عند التعجب خلافاً لمن كره اي لقوله الله اكبر انها السنن ولم يبين الشارح وجهاها. قول من كره ومخذله ان التكبير ذكر. فكره الاتيان به في هذه الحال. والمختار - 01:30:15

جوازه لوقوعه هذا الموضع في الحديث النبوى. فإذا رأى الانسان شيئاً يعجب منه استنكرا له او فرحا به جاز له ان يكبر. نعم. احسن الله اليكم. الرابعة عشرة سد الذرائع اي انه لما بادرهم بالانكار عليهم - 01:30:35

كما قال قوله ولم يصبر عن الانكار الى ان يفعل. صار هذا سداً للذرية الخامسة عشرة. النهي عن التشبه باهل الجاهلية. اي لما نهاهم عن اتخاذ اذا كان واخبر انه من سنن الذي من سنن الذين قبلهم دل ذلك على النهي عن التشبه به السادسة عشرة الغضب عند التعليم. اي لقوله الله اكبر ان - 01:30:55

الى اخر الحديث السابعة عشرة القاعدة الكلية لقوله انها السنن اي ان كل ما كان من سنن الكفار فهو مذموم لانه جعل هذه الكلمة المذمومة فدل ذلك على ان سننه مذمومة الثامنة عشرة ان هذا علم من اعلام النبوة لكونه وقع كما اخبر اي لما اخبر انهم يتبعون - 01:31:15

من كان قبله ووقع ذلك دل على نبوته صلى الله عليه وسلم التاسعة عشرة ان ما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن انه لنا اي لما ذم قولهم اجعل لنا ذات انواط وجعله كقوله فكقول بنى اسرائيل قاصداً ذمه دل ذلك على ما ذموا به فهو لنا لنجذره. لان لا يحصل لنا اجعل لنا - 01:31:35

الذم مثلما حصل لهم ولو كان خاصاً بهم لما حسن التشبيه بهم. العشرون انه متقارب عندهم ان العبادات مبنها على الامر فصار فيه التنبيه على مسائل عما من ربك؟ اما من ربك فواضح واما من نبيك فمن اخباره بنبأ الغيب واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا - 01:31:55

الى ان الى اخره اي لما انهم استحسنوا مثل هذا ولم يقدموا عليه حتى سألا النبي صلى الله عليه وسلم دل ذلك على ان العبادات مبنها على الابرياء على التوقيف ولو لا - 01:32:15

لم تكن على التوقيف لانحتاج الى سؤاله وما قوله في هذا التنبيه ما قوله فيها التنبيه على مسائل القبر الى اخره فان وجه ذلك انهم لم يدعوا في الشجرة انها الميدعوا في الشجرة جاء في الشجرة انها تخلق وترزق وتحيي وتميت - 01:32:25

دل ذلك على انهم مقيمون بذلك لله وان الله هو الرب الخالق الرازق واما دلالتها على نبوته فانه اخبر انهم يفعلون كفعل بنى اسرائيل فوقع كما اخبر ودل على ان نبوته فدل على نبوته وما دلالته على قوله ما دينك فتؤخذ من انكاره عليهم؟ قولهم اجعل لنا ذات انوار لان فيه طلب البركة من غير - 01:32:45

وهذا ينافي دين الاسلام فانه يقتضي اقبال القلب على الله في كل حال الى اخره. ما ذكره في الحديث ما ذكره في الحديث عن قوم

موسى ذكره الشارح رحمة الله تعالى في بيان معنى قول المصنف فيه التنبيه على مسائل القبر فيه عوز - 01:33:05

فان معنى قول المصنف فصار فيه التنبيه على مسائل القبر اما من ربک فواضح بانهم لم ان النبي صلى الله عليه وسلم الها يعبدونه.  
وانما سأله ما يتقربون به الى الله الذي - 01:33:25

يعبدونه فهم طلبو شيئاً يتبركون به طلباً للبركة والتماساً لها ولم يسأل لها يستمدون منه البركة. واما ما ذكره في من نبيك؟ فظاهر  
لقول صاحب الاصل فمن اخباره بانباء الغيب اي ما كان - 01:33:45

من خبربني اسرائيل مع موسى عليه الصلوة والسلام. واما دلالته على قوله ما دينك فلان الرسول صلى الله عليه وسلم يبلغ الدين  
ويأمر به ولذلك توجهوا اليه بالسؤال عما يريدون. فعلموا ان ما يجعل لهم من - 01:34:15

للعبادة هي الدين بتبلیغ النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا وجه قول المصنف فصار فيه التنبيه على مسائل القبر من ربک؟ ومن نبيك؟  
وما دينك؟ نعم. احسن الله اليك. الحادية والعشرون - 01:34:45

ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين اي انه لما ذم قولهم وجعله كقولبني اسرائيل دل على ذنب سنتهم كما دل قوله وتركب  
الناس كان قبلكم على ذنب سنة المشركين ان الدال على - 01:35:05

ذم سنة اهل الكتاب كسنة المشركين ما جاء في هذا الحديث لا ترکبن سنتنا من كان قبلكم على المعنى المذكور في كلام المصنف  
والشارح في الصحيحين من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه - 01:35:25

وسلم كان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمن فيه بشيء. كان تحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمن فيه بشيء. فهل يسوغ حينئذ  
اطلاق القول ان سنة اهل الكتاب مذمومة او ما وجه ذلك؟ واضح الاشكال بين كلام - 01:35:45

صاحب الاصل والشارع مع الحديث النبوی. لانه ما قرر ان سنة اهل الكتاب مذمومة. مع ان في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمن فيه بشيء. هذا يدل على ان سنتهم ليست - 01:36:15

مذمومة باطلاق باي لماذا ما كان متعلقاً بالعبادة يذم اتباعهم؟ لانهم خالفوا فيه الامر الجواب عن ذلك من وجهين احدهما ان  
محبته موافقتهم كانت في اول الامر. ثم ترك ذلك لما ظهر له غيرهم وعظيم شرهم وكبير انحرافهم عن دین الانبياء - 01:36:35

وتانيهما ان ذلك كان فيما لم يخالف فيه الامر الشرعي الوارد في دین الانبياء نعم احسن الله اليکم. الثانية والعشرون ان المتقين من  
الباطل الذي اعتاده قلبه لا يؤمن ان يكون في قلبه بقية من تلك - 01:37:31

لقوله ونحن حدثاً واحد بکفر. اي ان سبب قولهم هذا وجود بقية من تلك العبادة بعد اسلامهم لم تذهب. من تلك العادة بعد اسلامها این  
تذهب من قبول من قلوبهم ففيه التحرز من ذلك لئلا يصدر من الانسان شيء من ذلك وهو لا يشعر. باب ما جاء في الذبح لغير الله -  
01:38:01

فيه مسائل الاولى تفسير ان صلاتي ونسكي ايضاً الذبح وهو الشاهد من الاية الثانية تفسير فصلي لربک وانحر اي اخلص لربک صلاتك  
ونحرك والشاهد قوله وانحر فلما امر بختلاصه لله - 01:38:21

قرنه بالصلوة دل على انه عبادة. فلما امر بختلاصه لله وقرنه دل على انه عبادة. الثالثة البداعة بلعنة من ذبح غير الله اي لكونه اعظم  
الذنوب. الرابعة الرابعة لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والديه الرجل فيلعن والديك. اي اما مباشرة او - 01:38:41

تسببوا الى ذلك الخامسة لعن من اوى محدثاً وهو رجل يحدث شيئاً يجب فيه حق الله اي مثل حد الزنا او سرقة فيلتجأ الى من  
يجيره منه ذلك ان يمنعوا من ان يقام عليه الحد وهذا على رواية الكسر للدال. السادسة لعن من غير من الدال يعني - 01:39:01

محدثاً. نعم. احسن الله اليکم. السادسة لعن من غير منار الارض وهي المراسيم التي تفرق بين حرقك وحرق جارك فتغيرها بتقدیم او  
تأخير. اي علامات حدودها وهذا من ظلم الارض الذي ورد فيه الوعي. السابعة الفرق بين لعن معین ولعن اهل - 01:39:21

العاشي على سبيل العموم. اي ان الثاني جائزة كما في هذا الحديث وامثاله الاول فيه خلاف فمن العلماء من اجازه ومنهم منع منه  
وصفته ان يقول لمن يراه مثلاً لا تسرق لعنك الله. الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب اي لكونها صارت سبباً لدخول احدهما  
النار والآخر - 01:39:41

الجنة التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذهاب الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شره. اي لم يقصدوا قبل ان يطلبوا منه فلما خاف من شرهم تقرب حينئذ بذلك الذباب تخلص منه وليس معناه انه لم يقصدوا مطلقا الا ان قيل يؤخذون بما فعلوه ولو كانوا مكرهين اي ان وجه - 01:40:01

ذلك انه لم يقصده ابتداء ولكن لما طلب منه ان يتقرب فعل ذلك تقربا. فكان قلبه من قصد التقرب قبل الامر. فلما امر وجد هذا القصد في قلبه. وقيل ان مؤاخذته - 01:40:21

ذلك لأنهم كانوا لا يعفون عنهم في فعل شيء حال الاكراه. لكن الاول اظهر انه فعل ذلك تقربا بعد ان لم يكن مريدا للتقارب فلما اكره عليه وزين له رغب فيه ففعله تقربا. نعم. احسن الله اليكم - 01:40:41

العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين. كيف صبر ذلك على القتل ولم يوافقهم على طلبهم مع كونهم لم يطلبوا الا العمل الظاهر كونه صبر على القتل مع انه لو وافق مظاهرا سلم منه دليلا على شدة كراحته للشرك وهذا كالذي قبله محمول على كونهم لا يعاقبون على ما فعلوه مكرهين - 01:41:01

الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب اي هو مسلم قبل ان يقرب الذباب لا بعده والا لما دخل النار - 01:41:21

الثانية عشرة فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى احدهم من شراك نعله والنار مثل ذلك. اي تكون هذا لاما قرب الذباب دخل النار ولا اخر لاما ضربت عنقه دخل الجنة الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبادة الاوثان اي لكونهم قالوا قرب ولو - 01:41:31

ذبابة فقصدوا اشتمالة قلبه ولو لم يريدوا ذلك لاما اكتفوا بالذباب لانه لا فائدة فيه لاكل ونحوه. وعند ذلك فان تقريبه هو الفعل الذي دم عليه وليس المقرب فمثلا من اراد ان يتقرب الى الله سبحانه وتعالى لم يتقرب اليه - 01:41:51

بدباب لكن لو فعل ذلك قربة الى غير الله فانه يكون واقعا في الشرك. نعم. احسن الله باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. فيه مسائل الاولى تفسير قوله لا تخم فيه ابدا. اي مسئول نهى الله نبيه - 01:42:11

صلى الله عليه وسلم ان يصلي والشاهد ان هذا المسجد لما اسس على الكفر نهى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يصلي فيه فكذا المواقع المعدة الذبح لغير الله لا يذبح المسلم فيها لله وهذا من احسن القياس الثانية ان المعصية لا تؤثر في الارض وكذلك الطاعة وان المعصية قد - 01:42:31

فكروا في الارض وكذلك الطاعة اي لاما قصد المنافقون المعصية في مسجد اضطراري اكثر ذلك فيه فمنع الله نبيه صلى الله عليه وسلم من الصلاة فيه. ومسجد قباء لما كان اهلها يحبون ان يتظهروا طاعة لله امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقوم فيه الثالثة رد المسألة مشكلة الى - 01:42:51

من بين هذا الفقهاء يقولون الصلاة في المسجد العتيق افضل من الصلاة في المسجد الجديد. لماذا لاثر الطاعة لان العتيق محل للطاعة منذ مدة قديمة. فالارض التي فيه ارض اطبيع - 01:43:11

عليها نعم احسن الله اليك. الثالثة رد المسألة المشكلة الى المسألة البينة ليزول الاشكال. اي ان هذا لاما نذر ان ينحرب وانا تحمل ان يكون فيه محجور او لا يكون. فهذه المسألة مشكلة فسألها عن ذلك. فلما اجابه ظهر انه ليس فيه محظوظ. وهذه المسألة - 01:43:31

البينة فحين اذ امره بالوفاء بنذر لعدم المانع من ذلك. الرابعة استفصل المفتى اذا احتاج الى ذلك اي لاما كان هذا المكان محتملا لكونه محلا وطن من اوتان موعد من اعيادهم او لم يكن استفصله النبي صلى الله عليه وسلم. الخامسة ان تخصيص البقعة بالنذر لا يأس به اذا خلا من الموانع اي - 01:43:51

النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه ذلك وامرها بالوفاء بنذرها. قوله ان تخصيص البقعة بالنذر اي بندر الذبح ومثله كل طاعة ما لم تشتمل على شد رحل فيما لم يؤذن به. فلو ان انسانا نذر - 01:44:11

ان يعتكف في المسجد الحرام او المسجد النبوى او المسجد الاقصى او في بنذره بالاعتكاف في ذلك المقام فان كان من اهل هذه البلد

ثم نذر ان يعتكف في مسجد اخر غير هذه المساجد - [01:44:31](#)

ثلاثة فانه لا يجوز له ان يشد الرحله ليعتكف في تلك البقعة. بل يتحول عنها الى ما هو اعظم منها وقد سأله مالكا رحمة الله عن نذر ان يعتكف في قباء فامرها ان ان - [01:44:51](#)

في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لانه اعلى. فاذا كان ذلك مشتملا على شد الرحل فان شد الرحال ما دمت تتعلق ببقعة معينة من صلاة او اعتكاف لا تكون كذلك. اما ما كان غيرها كأنسان نذر ان يذبح - [01:45:11](#)

ابلا في مكان ما فله ان يفعل ذلك. نعم. احسن الله اليكم. السادسة المنع منه اذا كان به وتن من اواثن الجاهلية ولو بعد زواله اي لقوله [فهل كان فيها وتن من اواثن الجاهلية؟](#) ولو لم يكن ذلك مؤثرا لما حسن السؤال عنه. ولم يفرق بين كونه - [01:45:31](#)

الان او فيما مضى السابعة المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم ولو بعد زواله. اي لقوله وهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ وهذه هي [وهذه كالتي قبلها وقوله ولو بعد تواله لانه كان بمعنى وجد وهو يصدق على ما كان موجودا - 01:45:51](#)

لكان بمعنى وجد وهو يسقط على ما كان موجودا الان او قبل او قبل ثم زال والله اعلم. الثامنة انه لا يجوز رفعه بما نذر بما نذر في تلك البقعة - [01:46:11](#)

لأنه نذر معصية اي انه لما عقب في قوله فانه لا وفاء لنذر في معصية الله دل ذلك على انه نذر معصية ولم يكن ذلك معصية لما حسن التعقيب به ونذر المعصية لا يجوز الوفاء به كما دل عليه حديث عائشة المذكور فيها في الباب بعده التاسعة الحذر من مشابهه - [01:46:21](#)

لقينا فيه اعيادهم ولو لم يقصد اي انه لما جعل نذر الذبح في مكان عيد المشركين نذر معصية ومنع من الوفاء به مع كون نادر لم يقصده دل ذلك على الحذر من مشابهه العاشرة لا نذر في معصية اي لقوله لا وفاء لنذر في معصية الله الحادية عشرة لا نذر لابن ادم فيما لا يملك - [01:46:41](#)

اي كما اشار اليه في الحديث ومعناه ان يضيف النذر الى ملك الغير كقوله شفى الله مريضي لا تصدقن بمال فلان ذكر معناه في الشرح باب من الشرك النذر لغير الله. فيه مسائل الاولى وجوب الوفاء بالنذر اي نذر الطاعة لقوله من - [01:47:01](#)

ولما اطيع الله فليطعه مثل الصلاة والصوم والاعتكاف الثانية اذا ثبت كلو ف تكون الف قوله وجوب الوفاء بالنذر اي النذر المأمور به وهو نذر الطاعة. وليس استغراقية تعم كل نذر فان نذر المعصية لا يجوز - [01:47:21](#)

الوفاء به. نعم. احسن الله اليكم. الثانية اذا ثبت كونه عبادة فصفوا الى غير الله شرك. اي لما مدحهم الله على الوفاء ندري وانه يجازيهم عليه دل ذلك على انه عبادة كما اشار اليه في الشرح والعبادة اذا صرفت لغير الله صارت شركا. الثالثة ان نذر المعصية - [01:47:41](#)

لا يجوز الوفاء به اي لقوله ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه وذلك كالزنا وشرب الخمر ونحوهما باب من الشرك الاستعاذه بغير الله فيه مسائل الاولى تكسير ايات الكيمياء قوله تعالى وانه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن - [01:48:01](#)

معناه ان الرجل في الجاهلية كان اذا سافر فبات في مكان قتل استعاده كبير الجن من سفهاء قومه فلما رأى الجن ذلك زادهم خوفا وذعرنا. والشاهد من الاية ان هذا مما كانوا يفعلونه في الشرك قبل اسلامه. الثانية كونه من الشرك اي لان الاستعاذه عبادة امر الله بالخلاصها له. فلما صرفوها الى الجن صاروا - [01:48:21](#)

وذلك شرك الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث لان العلماء يستدلون به على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لان الاستعاذه من مخلوق شرك اي ان غير مستدل بهذا الحديث على ان القرآن غير مخلوق لان الرسول صلى الله عليه وسلم ارشد الى الاستعاذه به وذكر فضيلة ذلك ولو كان مخلوقا لم يرشد - [01:48:41](#)

الى ذلك ولم يأمر به لان الاستعاذه بالمخلوق شرك. الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره. يعني لقوله في هذا الحديث اعوذ بكلمات الله التامات فدل هذا على ان القرآن ليس بمخلوق من وجهين. احدهما ما فيه من الاستعاذه لان - [01:49:01](#)

الاستعاذه لا تكون الا بالله وصفاته واسمائه وما كان متعلقا به فليس بمخلوق. والثاني انه وصفها بانها كلمات ايش؟ تامات وال تمام لا

يكون الا وصف الخالق طيب اما المخلوق فان وصفه على النقص. كما قال تعالى وله المثل الاعلى. اي - 01:49:21

وصف الاعلى قاله ابن عباس واختاره ابن القيم فيكون وصف التامات الكلمات بالتمامات اي لكونها من الله عز وجل فما كان من غير الله فهو ناقص. نعم. احسن الله اليك. الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصار - 01:49:51

طارق اي لقوله لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك اي انهم اذا استعذوا ببشير الجن سلموا من شرهم فهذه هي المنفعة ولكن مثل هذا لا يدل على جوازه وانه ليس من الشرك - 01:50:11

من يؤخذ ذلك من ادلة الشرع وهي قد دلت على انه شرك. فان ان قدر ان فيه منفعة فهذا لا يبيحه لان فيه من المفاسد اضعاف ذلك هذه قاعدة جليلة من قواعد الشريعة ان وجود المنفعة لا يدل على صحة - 01:50:31

المعمول به فقد تكون منفعة نادرة تقابل مفاسد عظيمة. ومنه خبره تعالى عن وجود المنافع في الخمر والميسر. كما قال تعالى 01:50:51 ويسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنابع للناس. وجود المنافع فيهما لا يدل على جوازهما. لانه

يقارنان مفاسد كثيرة وهذه من القواعد التي يجهلها كثير من الناس بمجرد وجود منفعة على اثبات الحكم. مع انه قد تقارنه مفاسد عظيمة. فاذا وجدت منفعة ما لم يدل ذلك على صحة الشيء. حتى تكون تلك المنفعة تامة او راجحة. فاذا كانت المنفعة - 01:51:21

الراجحة فان الشريعة تؤيدتها وتقويها اما اذا كانت المنفعة متوجهة لا وجود لها او موجودة لكنها ضعيفة منغمرة في مقابل

مفاسد كثيرة فانه لا يستدل بوجود تلك المنفعة على جواز - 01:51:51

شيء نعم احسن الله اليكم. باب من الشرك ان يستغفیث بغير الله او يدعوه غيره فيه مسائل الاولى ان عطف الدعاء الى الاستغاثة من عطف العام على الخاص اي لان الدعاء عام والاستغاثة دعاء المكروب فهو دعاء مخصوص. الثانية - 01:52:11

قوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك اي لا ينفعك ان دعوته ولا يضرك ان تركت دعاءه. الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر. اي لقوله فان - 01:52:31

فعلت فانك اذا من الظالمين اي المشركين والظلم هنا هو الشرك لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم. الرابعة ان اصلاح الناس ولو يفعله ارضاء صار من الظالمين اي لقوله فان فعلت فانك اذا من الظالمين. الخامسة تكسر الاية التي بعدها. اي قوله تعالى وان يمسك الله بضر فلا كاشف - 01:52:41

اي لا يقدر على ذلك الا الله. السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. اي دعاء غير الله لا ينفع وهو كفر كما قال تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر الى قوله انه لا يفلح الكافرون. السابعة تكسر الاية الثالثة اي قوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه - 01:53:01

طالب الرزق لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه. اي لقوله فابتغوا عند الله الرزق فتقديم المعمول يفيد الاختصاص اي طلبه من عند الله من عند غيره التاسعة تكسر الاية الرابعة. اي قوله تعالى ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له لايته. العاشرة انه لا - 01:53:21

اضل من دعا غير الله اي لقوله ومن؟ لا اضل لا اضل العاشرة انه لا اضل مما ادعى غير الله اي لقوله ومن اضل من يدعوا من دون الله الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدرى عنه اي لقوله وهم عن دعائهم - 01:53:41

الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوته له. اي لقوله اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء. الثالثة اشرح تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو. اي لقوله وكانوا بعبادتهم الرابعة عشرة كفر مدعو بتلك العبادة. اي لقوله وكانوا - 01:54:01

كافرين والمعنى انهم يتبرأون من ذلك ويجدون الخامسة عشرة هي سبب كونه اضل الناس اي لقوله ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيبه الى يوم القيمة. السادسة عشرة تفسير الاية الخامسة اي قوله تعالى امن يجيب المضطر - 01:54:21

واذا دعا السابعة عشرة الامر العجيب وهو يقرأ عبدة او الثاني انه لا يجيب المضطر الا الله ولا ولا يجري هذا يدعوه له بالشدائدين مخلصين له الدين اي انه اذا سئلوا عن ذلك اقرروا انه لا يقدر على ذلك الا الله وقوله يدعوه له في الشدائدين كما قال تعالى فاذا ركبوا في

مخلصين له الدين الاية فيلزمهم مفرده بالعبادة دائمًا لكونه والقادر على ذلك لا ما عبده معه. الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه عليه وسلم حين التوحيد والتآدب مع الله والتآدب مع الله اي لقوله انه لا يستغاث به وانما يستغاث بالله مع كونه مما يقدر عليه - 01:55:01

ولكنه نهوا حماية لجناب التوحيد. فكيف اذا طلب منهم الا يقدر عليه؟ فكيف اذا طلب منه ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل باب قول الله تعالى يشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون - 01:55:21  
فيه مسائل الاولى وتفسیر الايتين هي قوله تعالى يشركون ما لا يخلق شيئاً فيه الانكار على من عبد اي معبود كان لانه لا يخلق شيئاً وقوله والذين تدعونك من دونه ما - 01:55:41

لا يملكون من قطمير فيها ابطال عبادة كل ما سوى الله لانه لا يملك القطمير فكيف بما هو اعظم؟ الثانية تكمل. ايش اللفافة التي تكون على النواة. لفافة رقيقة تكون على نواة التمر. نعم. الثانية قصة - 01:56:01  
احد اي غزوة احد التي شج فيها وكسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم وقتل فيها من قتل من الصحابة ففيها انهم عاجزون لا يملكون لانفسهم نفعاً والقرآن ولا ضر بالياء وكلوا لله وحده. الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادة الاولياء يؤمنون. اي اذا رفع رأسه وركعة الآخرة - 01:56:21

من صلاة الفجر دعا وامن الصحابة خلفه الرابعة ان المدعو عليه قوله وخلفه سادات الاولياء يؤمنون ليس بشيء من الفاظ الاحاديث التي اوردها المصنف انهم كانوا يؤمنون وانما في تلك الاحاديث ان النبي صلى الله عليه - 01:56:41  
 وسلم كان يقنت بهم. وهذه الزيادة مستفادة من حديث ابن عباس لما ذكر قنوت النبي صلى الله عليه وسلم قال ويؤمن من خلفه. رواه ابو داود بسند صحيح. فذكر المصنف للتأمين - 01:57:01

باعتبار ان اصل الحديث المروي في الصحيحين فيه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. وجاء في حديث ابن عباس عند ابي داود ذكر تأمين من خلفه وهذا يدل على ان من وراء الامام يؤمن واما غير ذلك - 01:57:21  
 فهو من الجائز وليس مستحبًا. فاذا ذكر الامام تعظيمًا او تسبیحاً فلأنسان ان ليذكره بما يدل على التسبیح والتعظیم. وهو جائز. واما السنة فان فهو فهي ان يكون اجابة من خلف الامام التأمين فقط فاذا قال الداعي من الائمة مثلاً اللهم انت الغفور الرحيم - 01:57:41

فارحمنا قال من وراءه امين. فان قال عند قوله اللهم انت الغفور الرحيم سبحانك ثم قال فارحمنا قال امين كان تسبیحه جائزًا. والجواز مستفاد من حاله صلى الله عليه وسلم الثابتة في الصحيحين - 01:58:11  
انه كان اذا مرت بآية تسبیح سبحة يدل على جواز ذكر التسبیح عند ورود محله يكون التسبیح بلفظ دال عليه مما جاء به الشرع. كقول الناس سبحانك. او قولهم او - 01:58:31

قولهم في بعض البلاد اشهد لانها واردة ايضاً في اجابة دعاء المؤذن في الصحيح عند قوله اشهد ان محمدًا رسول الله الثانية. وفي حديث معاوية الصحيح وانا. يعني وانا ايضاً - 01:58:51  
اما قول يا الله فهذا لا ينبغي لان دعاء الله عز وجل هذه الالله من الات النداء وهي الله مهجور في الكتاب والسنّة. فهذا لا ينبغي لان دعاء الله عز - 01:59:11

عز وجل بهذه الالله من الات النداء وهي الله مهجور في الكتاب والسنّة فليس فيها يا الله ابداً وانما استعيض عنها بقول اللهم فلا ينبغي التعبير بها لانها من الالفاظ المهجورة المترددة وانما يقول - 01:59:31  
سبحانك او اشهد او نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم والتسبیح وذلك جائز اما السنّة فهي ان يؤمن الانسان عند ورود الطلب. وفي غيره يسكت فاذا قال الامام مثلاً اللهم انت - 01:59:51

الغفور الرحيم العزيز الكريم الواحد احد البر الصمد. يسكت سامعه من ورائه. فاذا ذكر دعاء بان يقول فاغفر لنا اجمعين وارحمنا يا

ارحم الراحمين. قال في اجابته نبيهم وحرصهم على قتله. ومنها التمثيل - 02:00:11

القتلى مع انهم بنو عمهم اي انهم فعلوا هذه الخصال التي هي من اسباب الدعاء عليهم ولكن امر الله غالب. وهو المتصرف في عباده دون خلقه السابق انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء اي عاقب الامر بيدي فاقض انت لشأنك ودم على عبادة ربك قاله ابن عطية كما اشار اليه في الشرح - 02:00:31

السابعة قوله ان يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم فامنوا اي صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث بن هشام وامثالهم ومنهم من قتل شهيد الى الثامنة القنوت في النوازل اي لما دعا عليهم في الصلاة بعد فعلهم ما فعلوه دل على القنوت في النوازل التاسعة تسمية - 02:00:51

يروي عليه ذكر المصنف رحمة الله تعالى معنى القنوت الذي اشار اليه صاحب الاصل بقوله اي لما دعا عليهم في الصلاة بعد فعلهم ما افعله فذلك هو القنوت اي الدعاء ولم يبين معنى الواجب والنوازل هي الحوادث - 02:01:11

العظيمة العامة. فلا بد ان تكون مستعطفة مستفظة ولابد ان تكون عامة لا تختص باحد وتقدير كونها عاما يرجع الى صاحب الامر العام وهو السلطان. فمن يقول من الفقهاء باشتراط اذن ولـي الامر في قنوت النازلة - 02:01:31

لكوني متعلقه في الشرع العموم وتقدير العموم لا يكون الا من بيده امر العامة. وامر عامة الناس هو من بيده السلطان عليهم والحكم فيه. فاذا قدر ان هذا الامر عام يتعلق بهم - 02:02:01

اذن به وان قدر غير ذلك لم يأذن اليهم والحكم فيه. فاذا قدر ان هذا الامر عام يتعلق بهم جميعا اذن به وان قدر غير ذلك لم يأذن به. وذلك موكول - 02:02:21

الى دينه وذمته. نعم. احسن الله. التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم اي لكونه سمي صفان ابن امية وسهيل بعمرو والحارث ابن هشام العاشرة قصة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل - 02:02:41

وانذر عشيرتك الاقربين اي انهم جمعهم فانذرهم فعم وخاص وهم روى انه لا يغنى عنهم من الله شيئا. الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم فحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون. وكذلك لو يفعله مسلم الان اي انه لما جمعهم وانذرهم قال عمه ابو لهب تبا لك لهذا التوحيد وغريبة الدين. ايا من امن انه - 02:03:01

ونسبوه الى الجنون وكذلك لو ان مسلما اخذ يصنع بالحق بين الناس ويحذر وسيد المرسلين بأنه لا يغنى شيئا عن سيدة نساء العالمين. وامن وامن الانسان انه صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم تبين له التوحيد وغريبة الدين. ايا من امن انه - 02:03:21

عن اقرب الناس اليه شيئا لتصليحه بذلك ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اي من انه يملك وينفع ويضر ويعلم الغيب. فبيه له التوحيد اي انه الاقبال على الله وحده لانه الذي بيده الامر دون من سواه وتبين له غمد الدين لاجل ان اكثر الفرق قد تركوا التوحيد. ووقعوا في الشرك حيث تركوا اخلاق العبادة - 02:03:41

لله وحده واقبلا على عبادة من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موت ولا حياة ولا نشورا بنص الآيات والاحاديث هذا الذي ذكره صاحب الاصل وتبعه الشارع اشكل عليه عند جماعة ما ورد من شفاعته صلى الله عليه وسلم - 02:04:01

جعلوا ما ورد من الاحاديث المخبرة عن وقوع الشفاعة صلى الله عليه وسلم مخالفة لقوله لا اغنى عنك من الله شيئا. والصحيح ان احاديث الشفاعة لا تخالفها. فان النبي صلى الله عليه وسلم - 02:04:21

لا يملك الشفاعة وانما يملكه الله اياها. فحينئذ يكون معنى قوله لا اغنى عنك من الله شيء وفي الموضع الآخر لا اغنى عنك من الله شيئا اي من دون الله عز وجل. فهو لا يغنى من دون الله عز وجل - 02:04:41

شيئا والشفاعة ليست ملكه وانما يملكه الله عز وجل اياها تفضلا منه كما يملكها غيره الا ان ارفع الخلق شفاعة هو صلى الله عليه وسلم فلا تخالف هذه الاحاديث الاحاديث - 02:05:01

المروية في شفاعته صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ما قال ربكم قالوا

الحق وهو العلي الكبير. فيه مسائل الاولى تفسير الاية لقوله تعالى اذا فزع قلوبهم ازال عنها الفزع والمراد به الملائكة - [02:05:21](#)

الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا ما تعلق على الصالحين. وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق الشجرة الشرك من القلب اي بسبب امور اربعة الاول انهم لا يملكون شيئا. الثاني انهم لا يملكون قسطا من الملك الثالث وانهم لا يعاونون الله لغناهم - [02:05:41](#)

وعن جميع خلقه الرابع انهم لا يملكون الشفاعة الا باذنه لمن ارتضى. كما اشار الى ذلك شيخ الاسلام في الباب الذي بعده. الثالث تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير. اي اخبروا ان الله لا يقول الا حقا وهو العلي الذي علا على جميع خلقه علو الذات وعلو القدر وعلو القدر الكبير الذي لا - [02:06:01](#)

اكبر منه جل وعلما قول الشارح الذي انا على جميع خلقه علو الذات وعلو القدر وعلو القدر اشارة الى مراتب العلو الثلاثة المشهورة عند جماعة من اهل السنة. والقول الاخر ان علو الله سبحانه وتعالى نوعان - [02:06:21](#)

هما الولاة والصفات. علو الذات وعلو الصفات. وما ذكره بعض اهل العلم من علو القدر يكون راجعا الى علو الصفات. وعلو الصفات هو الذي يذكرون باسم علو القدر فعلو الله نوعان احدهما علو ذاته وهو كونه في السماء والآخر علو صفاتاته - [02:06:41](#) وهو علو القدر ويندرج فيه القدر. والى ذلك اشرت بقول ايش لسابقا اذ منه مستمد علو ربنا لدى النقاط علو ذاته مع الصفات. هكذا البيت علو ذاته مع الصفات. اما علو قهره - [02:07:11](#)

لسابق اذ منه مستمد. يعني ان علو القدر يرد الى علو الصفات. نعم احسن الله اليكم. الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك اينما كانوا يصابون حين يسمعون كلام الله فلا يفهمونه فاذا زال عنهم ذلك عنهم سأله عنده فاخبروا. الخامسة ان جبريل يجيرون بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا لان الملك الموكى بالوحى - [02:07:53](#)

هو اول من يرفع رأسه لانه الملك الموكى بالوحى وهو اول من يرفع رأسه. السادسة ذكر اول الذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل اي لان انه الملك الموكى بالوحى ويidel ذلك على فضله. السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألون لقوله ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر - [02:08:23](#)

سماء سأله ملائكتها الثامنة ان الغش يعم اهل السماوات كلهم. اي لقوله فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا التاسعة اتجاه السماوات بكلام الله اي لقوله اخذت السماوات منه رجبة. العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحى لا حيث امره الله - [02:08:43](#) كما ذكره في اخر الحديث وذلك والله وهذه الرجفة رجفة تعظيم واجلال رجفة تعظيم واجلال سبحانه وتعالى نعم. احسن الله اليكم. العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحى الى حيث امر - [02:09:03](#)

الله واي كما ذكره في اخر اللطائف التي تتعلق بمعانى الرجفات ان من الفقهاء من منع الايات ككسوف عند وقوع زلزلة اعتمادا منهم على ما اتفقا النبي صلى الله عليه وسلم من ارجاف احد به صلى الله عليه وسلم لما عنده هو وابو بكر - [02:09:23](#) ان واه عمر وعثمان فقال اثبت احد فانما عليكنبي وصديق ولا دلالة فيه على المنع من صلاة الايات عند حدود الزلزلة. لان اتجاه احد كان ارجاف شوق وطرب ومحبة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وليس هذا المعنى موجودا في رجفات الزلزلة التي توقع بالناس - [02:09:53](#)

الشروع نعم. احسن الله اليك. العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحى حيث امره الله اي كما في اخر الحديث وذلك والله اعلم لانه الملك الموكى بالوحى الحادية عشرة ذكر اصطراق الشياطين اي انهم يركب بعضهم بعضا فيسترقون السبع - [02:10:23](#) من السماء ومن السحاب كما في الحديث الاخر. الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا اي كما وصفه سفيان بن عيينة احد رواة الحديث تبدد بين اصابعه وحرف كفه يعني امال كفه وجعل اصابعه هكذا متفرقة كانها درجات - [02:10:43](#)

يرقى فيها نعم احسن الله اليكم. الثالثة عشرة ارسال الشهاب اي ان الشيطان اذا اراد استراق السمع ارسل عليه الشهادة الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه من الناس قبل ان يدركه. اي لقوله في - [02:11:03](#) فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه الخامسة عشرة كونه كاهن يصدق في بعض الاحيان لاجل ما اتاه الله ما

اتاه به وليه من شياطين الاهل كونه لا تكون صدقه عن علم. السادسة عشرة كونه يكذب معها مئة كذبة - 02:11:23

نعم. اي يخلط مع تلك الكلمة الواحدة مائة كذبة ليروج بها على الناس فيقبله كذبه. السابعة عشر انه لم يصدق. ان الباطل لا يقبل الا اذا اخرج في ثوب حق عند اهله. وفي ذلك يقول ابن القيم في اغاثة الله فان كل صاحب باطل - 02:11:43

لا يتمكن من اظهار باطله الا في قالب حق. انتهى كلامه. لان نفوس الناس تتشوه الى اتباع الشريعة الذي امروا بها فلا يتمكن امرئ يربد اظهار البطن الا ان يلبسه ثوب الحق ليقبله الناس. نعم - 02:12:03

السلام عليكم. السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الى اغترار الناس بها وغفلتهم عما قارنها من الكذب من الكذب من من الكذبات الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة اي ان - 02:12:23

لان كونهم اغتروا بالواحدة فصدقوا بها في كل ما قال ولم يعتبروا بمائة فيردوها بها الباطل من قوم قبول. من قبول نفوسهم للباطل التاسعة عشرة كونهم يتلقى بعضهم عن بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها اي هذا من اسباب ترويج ما يقول الكاهن من

الباطل. ولو انهم قالوا انه يكذب - 02:12:43

ولم يغتروا بهذه الكلمة لسلموا من باطله ولم يرج عليه العشرون اثباتوا الصفات خلافا للاشعرية المعطلة اي مثل صفة الكلام من قوله تكلم الولي وقوله سمع صوت اهل السماء انه بصوت سمع صوته اهل السماء انه بصوت ومثل صفة العلو من قوله قالوا الحق وهو

العلي الكبير - 02:13:03

الحادية الحادية والعشرون ان تلك الرجفة والخش خوفا من الله عز وجل اي كما ذكره في الحديث فيه ان السماوات تخاف الله حقيقة فيما جعله فيها الثانية والعشرون انه يخربون سجدا اي كما ذكر في الحديث. وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمم -

02:13:23

بقيته باذن الله عز وجل بعد صلاة العصر. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد. واله وصحبه اجمعين ونستكمم بقريته باذن الله عز وجل بعد صلاة العصر. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه -

02:13:43

اجمعين - 02:14:05